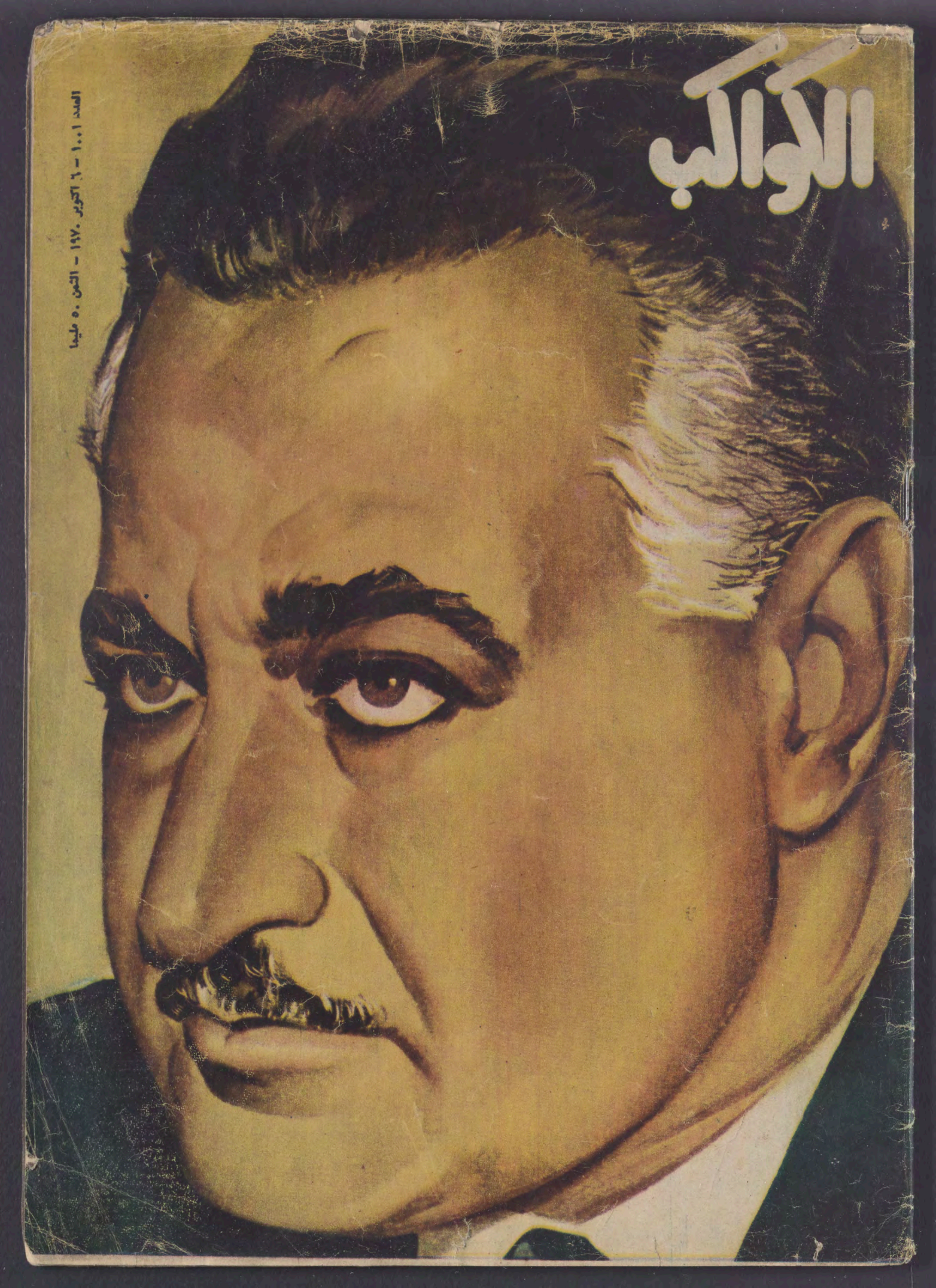
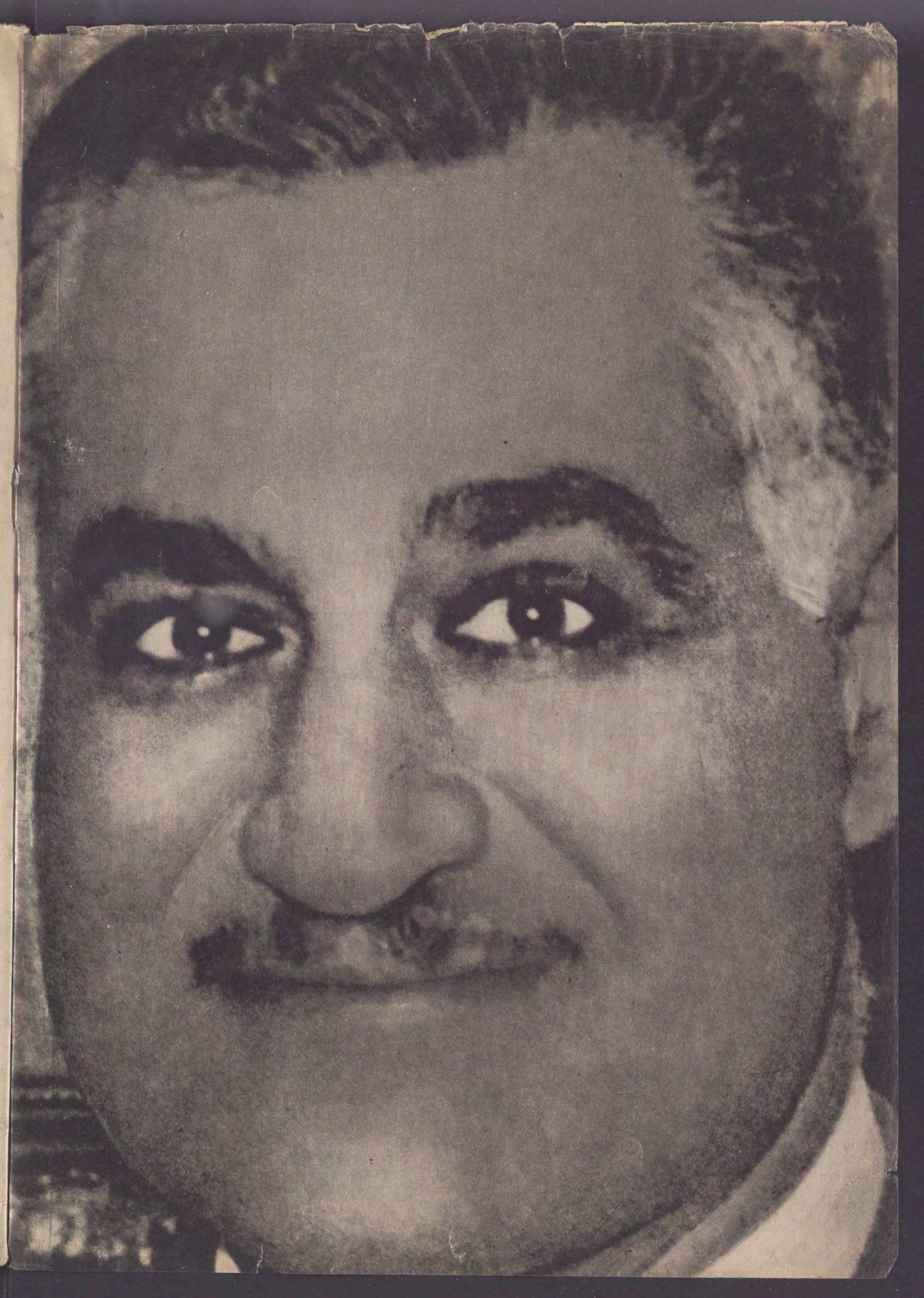

الكواكب
العدد ١٠٠١ - ٦ أكتوبر ١٩٧٠ - الثمن ٥٠ مليما



إذا كنا قد تعلمنا.. فهو لم يمت

اذا كنا قد تعلمنا كيف نصنع الاحلام الكبيرة .. كيف نحطم قيود الاحلام الضيقة القريبة لنخرج الى عالم الاحلام الكبيرة .. اذا كنا قد تعلمنا ان ارتفاع قامة الفكر هى السبيل الى استشراف الاوسع من دوائر الاحلام .. اذا كنا قد تعلمنا هذا ..

... فهو لم يمت

اذا كنا قد تعلمنا ان استقراء التاريخ هو السند الحقيقى لاستكشاف صورة المستقبل .. وان احداث حياتنا الصغيرة المتتابعة لا تنبع من فراغ ولا تصب فى العدم ، بل هى حلقات فى سلسلة متصلة تمتد فى طريق المستقبل الى ابعد من قدرة ابصارنا .. اذا كنا قد تعلمنا هذا ..

... فهو لم يمت

اذا كنا قد تعلمنا ان الحلول الصعبة هى بنت الانجازات العظيمة .. وان الطريق السهل هو السبيل الى القاع .. وان عظمة الرجال تقاس بمدى قدرتهم على انتخاب الاصعب والاشق من الطرق .. اذا كنا قد تعلمنا هذا ..

... فهو لم يمت

اذا كنا قد تعلمنا ان طريق الحلول الصعبة عامر بالمشاق والهموم .. وان القلب الكبير فقط هو القادر على استيعاب هذه المشاق والهموم .. وهو القادر فقط على استنبات حبات الامل والرجاء من بين هذه الهموم .. اذا كنا قد تعلمنا هذا ..

... فهو لم يمت

اذا كنا قد تعلمنا ان استشراف التطور العظيم والثورة الخلاقة ، يفوق ارضاء الرغبات الصغيرة والنزوات الطارئة .. وان الاعمال العظيمة لا تفرش طريقها دائما ابتسامات الرضا وايماءات المدافعة والتاييد .. اذا كنا قد تعلمنا هذا ..

... فهو لم يمت

اذا كنا قد تعلمنا شجاعة استقبال الحدث الجلل .. والقدرة على استخلاص العظة من الهزيمة قدر استخلاصها من النصر .. اذا كنا قد تعلمنا هذا ..

... فهو لم يمت

اذا كنا قد تعلمنا محبة الشعب وعشق الجماهير ، وتدربنا على استلهام ارادتها واستكشاف حركة احلامها وآمنا بانها المعلم الاول لنا .. اذا كنا قد تعلمنا هذا ..

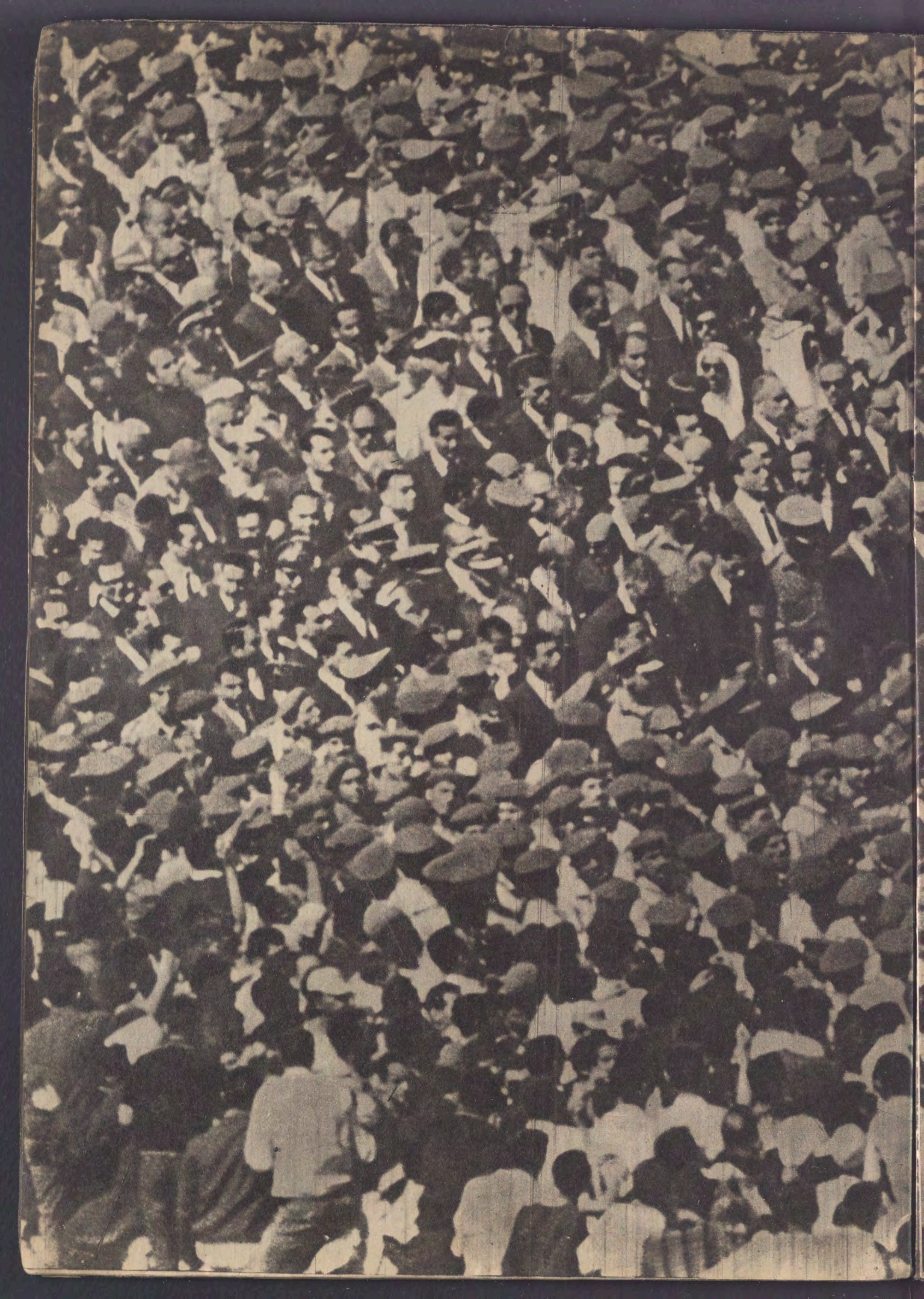
... فهو لم يمت

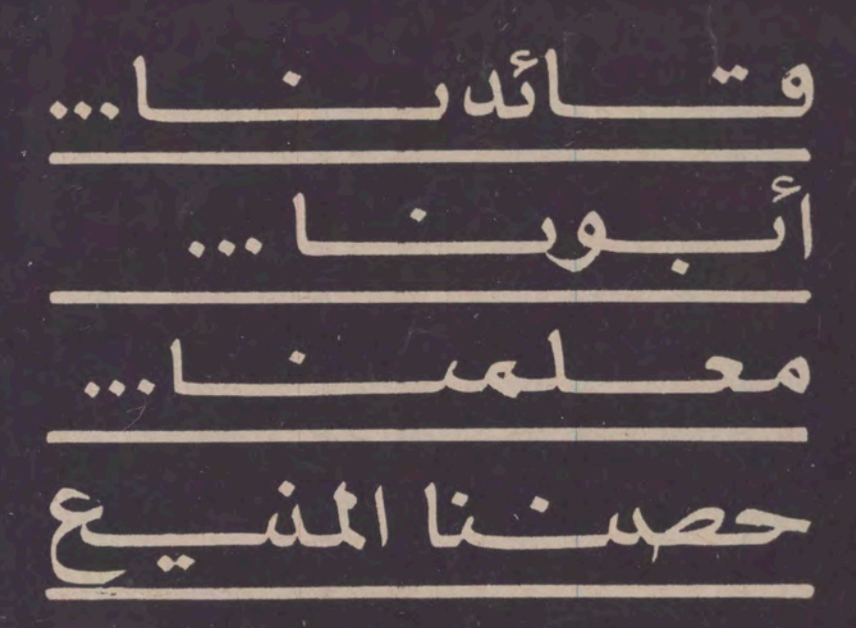
اذا كنا قد تعلمنا .. فهو لم يمت .. لم يمت .. لم يمت .

راجى عنايت



هكذا خر[illegible]صر ، محو[illegible]عزاء ال[illegible] جميعه [illegible]اء [illegible]ه ورؤسائه تودع ابنا[illegible] !

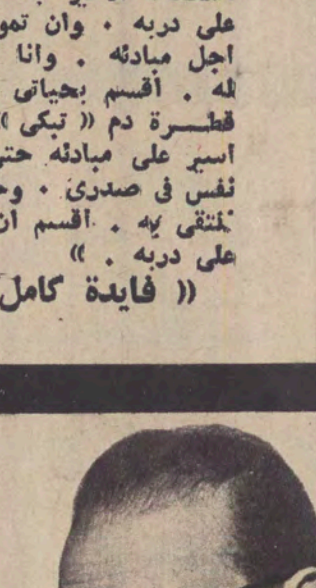




« هذه نبضات قلوب . انفطرت لهول الكارثة .. وأوجعتها الفجيعة .. قلوب مثقفي وفناني مصر الذين عاشوا مع الراحل العظيم .. معلم الجيل عبد الناصر أزهى أيامهم فكرا وثقافة وفنا » . . .

« ان عبد الناصر لم ولن يموت. لان ابناء عبد الناصر موجودون . وهم ابناء الامة العربية بأسرها هم ابنـــــاء الثورات التحررية في العالم كله. افريقيا والامة العربية . لان مبادئه ستبقى منارة ونورا يهتدى بها كل فرد في العالم حر. منارة يسير عليها كل فرد على طريق الحرية للانسان . الحرية البشرية . ان مصر التى ولد عبد الناصر من بين احشائها ستظل تعاهده فى اللحظات الاخيرة بأن تسير على دربه . وأن تموت من اجل مبادئه . وانا كابنة له . اقسم بحياتى وبكل قطرة دم « تبكى » بأن اسير على مبادئه حتى اخر نفس فى صدرى . وحتى نلتقى به . اقسم ان أسير على دربه . »

« فايدة كامل »



« لم اتصور ابدا ان يجىء يوم ارى فيه نهاية حياة هذا الزعيم الانسان الخالد ... ولكنه جاء ...

وماذا يمكن ان يقال فى مثل هذه الكارثة الدهماء ؟

ان الكلام ليتجمد فى حلوقنا ، والاهات الحائرة والنشيج المكتوم والمعلن قد أصبحا لغتنا ، والعذاب الاليم المتجدد هو موسيقانا .

ستمر ايام كثيرة قبل ان نصدق انه مات . فامثال عبد الناصر لايموتون »

« محمد عبد الوهاب »

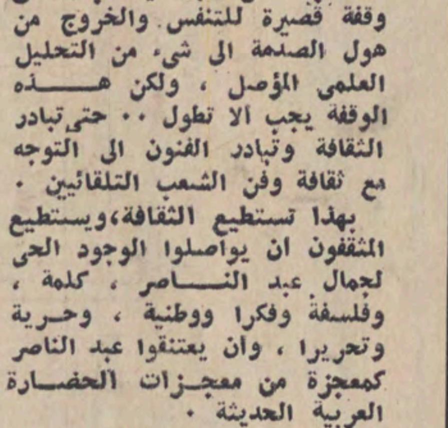
« اهتزت أركان الانسانية على اذاعة الفجيعة ، وتوقفت اذاعات العالم لتصف الصدمة التى المت بالشعوب والحكومات ، من أعدائنا وأصدقائنا على السواء .. وانعقدت فى الاذاعات العالمية مناقشات تعبر عن هول المفاجأة غير المنتظرة، وعن شخص القائد العربى والعـــالمى العظيم جمال عبد الناصر ، وعما أتمه فى سنوات قليلة من انجازات التحرير والتقدم والســـلام ،

واهتزت الجماهير العربية فى كل الارض العربية ، ودفعتها المأساة المفاجئة دون ما وعى فى الشوارع تغرقها بأنهار الدموع والنحيب ، ولكن الدموع والنحيب كانا اقل بكثير للتعبير عن مكانة الفقيد ، فانطلقت الحناجر - كانما بعض من تاريخ الامة العربية - تهتف : لا اله الا الله ، عبدالناصر حبيب الله وانطلقت الايدى فى الارض العربية تلف صورة الفقيد العظيم بالعلم الاخضر .. علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

كان هذا هو التعبير المباشر عن الفاجعة عند الانسان العربى ، وهو تعبير صادق ويائس وحزين ، يضع جمال عبد الناصر حيث يجب أن يكون فى تاريخ الحضارة العربية ويعبر فى الوقت نفسه عن ثقل الاسى والضياع اللذين خلفتهما الفاجعة .

لقد كان جمال عبد الناصر ، بعمله ، بصدقه ، بصموده وشجاعته باحتضانه لكل قضايا الانسان ، رسولا للانسانية .. هكذا هتفت قلوب الجماهير ، فانطلقت بالهتاف حناجرها ..

هذه بداية الخيط فى فــكر الشعب العربى ، ولا شك انهـا ستكون النواة لفنه وادبه الشعبيين فيما يتصل بشخص عبد الناصر



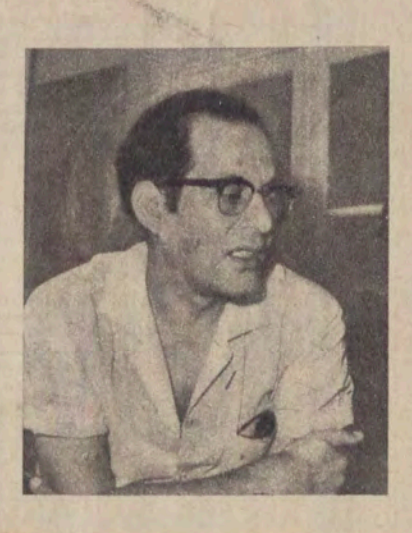
فماذا عن ثقافة المثقفين ، وفن الفنانين المقننين ؟! ..

أغلب الظن أنهما يحتاجان الى وقفة قصيرة للتنفس والخروج من هول الصدمة الى شىء من التحليل العلمى المؤصل ، ولكن هـــذه الوقفة يجب الا تطول .. حتى تبادر الثقافة وتبادر الفنون الى التوجه مع ثقافة وفن الشعب التلقائيين .

بهذا تستطيع الثقافة، ويستطيع المثقفون ان يواصلوا الوجود الحى لجمال عبد النـــاصر ، كلمة ، وفلسفة وفكرا ووطنية ، وحرية وتحريرا ، وأن يعتنقوا عبد الناصر كمعجزة من معجزات الحضـــارة العربية الحديثة .

ان جمال عبد الناصر لم يكن قائدا فحسب .. ولم يكن زعيما عربيا فحسب ، ولم يكن بطل تحرير فحسب ، ان جمال عبدالناصر كان وسيظل الى أبدالابدين فكرا ثوريا ومنهجا لتحرير الانسان »

« سعد أردش »





« ليلهمنا الله الصـــواب . ونسير على هديه . ونكمل رسالة عبد الناصر التى مات من اجلها . لم التق به سوى مرة واحدة . احتضننى وشعرت بعطف غامر حين رأيته يتذكر اســـمى . ويسألنى عن اخبارى ونشاطى . لقد ربطتنى به هذه المرة رباطا روحيا شديدا . كنت أحس انه الاب الحنون لنا جميعا .

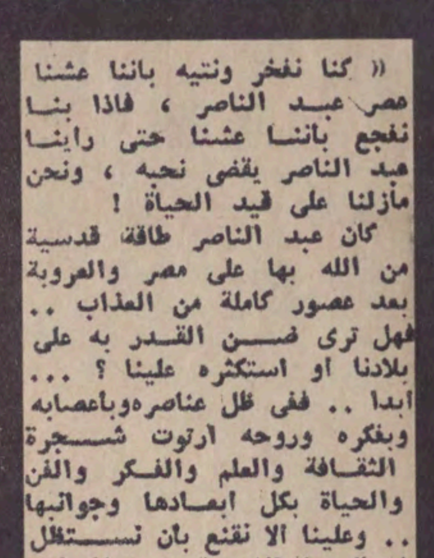
لقد فقدنا انسانا عظيما فى كل جوانبه . أفضل تكريم لذكراه ان نواصل السير فى طريقه الذى مات وهو يشقه له . »

« يحيى شاهين »



فقدناه فقدنا الاب .. والاخ .. والصديق ، والزعيم ، والقائد ، والمعلم . ان عبد الناصر .. كان يمثل روح مصر ، بكل مافيها من شجاعة ، وحكمة ونفاذ بصيرة ، بكل مافيها من الهام ومقدرة . بكل مافيها من صبر .. وعظمة . ان فقدنا للقائد الزعيم .. خسـارة لن تعوض . فتاريخنا منذ القدماء .. وحتى الان . لم يعرف قائدا .. ولا زعيما .. ولا بطلا . على هذه الدرجة ، اللهم صبرنا

((هند رستم))



» ذهول .. ضياع من هول المفاجـاة .. وبقيت ضائعة النفس موزعة الوجدان .. لقد عانيت من فقد الاب وفقدان الحنان ، والكن أبدا كنت أشعر بحنان القائد البطل ، لى ولكل فرد فى الشعب العربى من نبراته الحادة الصادقة .. ومن مواقفه من أجلنا واعماله الخالدة لنا كشعب .. كان أبا رحيما لكل الناس ، وكان قوة تساند وتلهم وتدفع الجميع الى البذل والعمل المخلص .. انه اكبر من ان تقال فيه كلمات عزاء ، وأكبر من ان ننسي ذات يوم اننا عشنا تحت ظل رحمته وقيادته وبالهامـه ووعيه .. «

((سعاد حسنى))

((كنا نفخر ونتيه باننا عشنا مصر عبـد النـاصر ، فاذا بنـا نفجع باننـا عشنا حتى راينـا عبد الناصر يقضى نحبه ، ونحن مازلنا على قيد الحياة !

كان عبد الناصر طاقة قدسية من الله بها على مصر والعروبة بعد عصور كاملة من العذاب .. فهل ترى ضـن القـدر به على بلادنا او استكثره علينا ؟ ... ابدا .. ففى ظل عناصره وباعصابه وبفكره وروحه ارتوت شـجرة الثقـافة والعلم والفـكر والفن والحياة بكل ابعـادها وجوانبها .. وعلينا الا نقنع بان نسـتظل فى ظل هذه الشجرة ... بل علينا ان نرويها بالعمل والجهد والفكر والاستمرار .. فهذه هى تحيتنا ودليـل ولائنا للبطـل والزعيم والطاقة المقدسة))

((سعد الدين وهبة))





« لا احسب يوما فى تاريخ وطننا المصرى ·· وحياة امتنا العربية ·· ووجود عالمنا المعاصر ·· قد اهتزت فيه قلوب ملايين الناس على الارض ·· مثل هذا اليوم الاسـود البغيض ·· اليوم الذى توفى فيه الرئيس جمال عبد الناصر ··

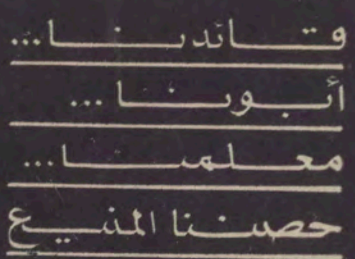
انه يوم لا يصدق من حياتنـا اجمعين .. ولكنه يوم له ما بعده ·· لو عاشه جمال عبد الناصر معنا ·· وهو الذى كان يعيش معنا على الدوام فى كل يوم ·· لاهتز له كيانه ·· ذلك ان جمـال عبد الناصر لم يكن يعيش بيننـا واحدا منا فقط ·· وانما كان يعيش بيننا كلا شاملا جامعا لنا ·· وتلك كانت حقيقة وجوده ·· فهو لم يكن فردا له ذاته الخاصة ·· وانما كان رمزا له دلالتـه العامة ·· فقـد كان يجمع فى شخصه ويلخص فى ذاته تاريخ شعبنا المصرى واصالتـه وقدرته وطاقته على الصبر والتضـحية والبذل والفداء ·· وكان يجمع فى شخصه ويلخص فى ذاته حيـاة شعبنا المصرى وتطلعه نحو الحرية والعدل والسلام والرخاء ··وبقدر ما كان يجمع فى شخصه كل هذه الصفات ·· كان يجمع فى وجوده ويلخص بنضاله امانى امتنـا العربية باكملها ··

أبدا لم يكن جمال عبد الناصر فردا له ذاته ·· وانما كان رمزا له دلالته ·· لا فقط على حيـاة شعبنا المصرى ·· وليس قصرا على حياة امتنا العربية ·· وانمـا ايضا وبصورة شاملة غامرة ··· رمز لما يتطلع اليه انسان العصر كله ·· من امال فى سيادة العدل وسيادة السلام على الارض ··

واذا كانت هذه هى حقيقـة وجوده فلا اقل من أن يكون لنا فى هذه الحقيقة جماع يعوضـنا عن فقده ·· لقد عاش عبد الناصر من اجلنا كشعب وعاش من اجلنا كامة عربية ·· وعاش من اجلنـا كعالم انسانى ·· فاذا كان اليوم قد مات وكل حى لا بد وان يموت ·· فانه مات بذاته ولكنه لم يمت بذاتنا ·· وانما مات من اجلنا ·· مات من اجل وجودنا ومصـيرنا وحريتنا ومستقبلنا .. وخير مايمكن أن يبقيه معنا هو ما عاش يمثله بيننا ·· الرمز الخالد الباقى لحرية شـعبنا وأمتنا وعالمنا ·· والرمز الخالد الباقي لتقدم شعبنا وامتنا وعالمنا .. والرمز الخالد الباقى لسلام شعبنا وأمتنا وعالمنا ··

تلك كانت حقيقة جمال عبد الناصر الذى مات ·· ولكنها حقيقة لم تمت ولن تموت من بعده ·· طالما كان لنا جميعا وجود على هذه الارض التى أنبتت جمال عبد الناصر ليعمر بها ذكراه على مر السنين والاجيال »

((نعمان عاشور))







« القلب ينز أسى ، والنفس والهة حزينة ، والدمع مسكوب . فالفاجعة اليمة . فمن نفث فينا الروح ، أسلم الروح .. فما افدح المصاب ، وماأقسى الخطب .. فالعزاء العزاء ابناء مصر .. ابناء العروبة .. بل ابناء العالم اجمع . فما كان عبد الناصر مصريا فحسب .. وما كان عربيا وحسب .. بل كان انسانا يثور على الظلم . فى كل آن ، وفى كل مكان ..

كان ثوريا حكيماً ، وسياسيا محبا للسلام ، وما خاض حربا الا لدفع الظلم والعدوان واقرار السلام .

وكان فنانا يعيش بروح الفنان ، فانِ كانت الاحداث والمهام الجسام قد حالت بينه وبين الابداع ، فقد رعى الفنون . اكما لم يرعها فنان .. ففى اعصب الاوقات ، لم تغمض عينه الواعية عن الفن والفنانين ، بل كان يؤجج بالفن روح الكفاح .

وهب نفسه لوطنه ، وقد جاد بروحه فى سبيل وطنه الكبير ، ولفظ انفاسه ليبقى لاخوانه فى العروبة انفاسهم .. تضحية انسان كبير القلب ، ينبغى أن تقابل بتحقيق ارادته فى السلام بين الاخوة العرب .. انه ضحى بنفسه لمثل هذا اليوم ، ليجمع العروبة جمعاء على مبادئه حتى ينطلق الجميع فى طريق النصر .. طريق جمال .

واذا كان جمال قد غاب .. فالمبادىء التى ارساها باقية ، ومثله العليا باقية .. وابناء جمال فى الشرق العربى ، قد تشربوا هذه المبادىء ، وروح جمال لاتزال ، وستظل تخفق بين ضلوعهم مع نبضات قلوبهم

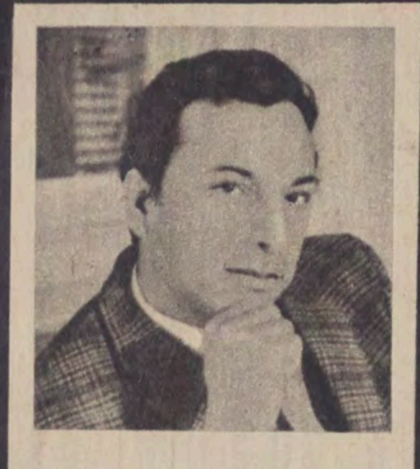
فليسيروا على درب جمال .. وليحققوا حلمه الكبير فى النصر ، لتستقر روح البطل مطمئنة فى عليين مع الشهداء والصديقين . وسلام على جمال فى الخالدين »

« جودة السحار »



« لن تتوقف رسالة جمال عبد الناصر . لاننا جميعا كنا نؤمن به وبمبادئه ايمانا مطلقا . ومن خلال هذا الايمان نستمد الطاقة التى تدفعنا (بكى) . فى الطريق الذى منحه لنا وقادنا فيه . وسنمضي حتى النهاية حتى نحقق اهداف جمال . وهى اهداف كل مواطن مؤمن بثورة جمال وروح جمال . اننا اليوم تقع على عواتقنا جميعا مسئولية القيام بمهام عاش من اجلها جمال عبد الناصر » .

« مدحت عاصم »



« لقد فوجئت بخبر وفاة الزعيم الرئيس جمال عبد الناصر ... فانتابتنى لحظة جمود وذهول اعقبها احساس بطعنة فى صميم قلبى كان على اثرها ان فقدت كل معنى لدفء الحياة .. وهزتنى رعشة باردة قوية أخرستنى مدة طويلة افقت بعدها على تساؤلات كثيرة .. هل مات حقا ؟ .. هل يموت البطل ؟ .. هل يموت من تحتاج اليه الامة العربية جميعا ؟ .. أنا لا اصدق .. ولكن الحقيقة مرة .. مات البطل .. فى لحظة نحن فيها احوج ما نكون اليه .. وفى مثل هذه اللحظات العصيبة التى يمر بها وطننا العربى ... ولكن مشيئة الله لا تعلو عليها مشيئة .. وعلينا أن نصبر »

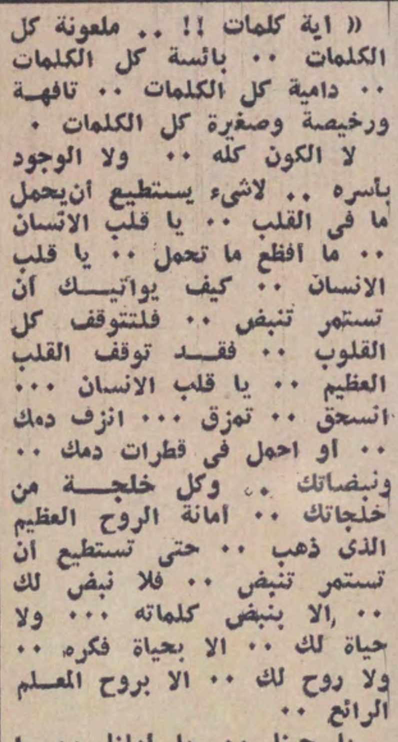
« أحمد عبد الحليم »

قائدنا...
أبونا...
معلمنا...
حصننا المنيع

« يا جمال .. يا قائد الثورة .. يا بطل الشعب العربى .. هل صحيح انك ترقد الآن فى هدوء بعد ان كان صوتك الحبيب يجلجل فى ارجاء الدنيا باسرها !!
ان ماساة فقدك يا زعيمى تصيبنى بالدوار .. الدموع تخنق صوتى وتحجب عن عينى رؤية الكلمات ..
اسأل الله ان يستبقى لنا من بعدك رسالتك خفاقة فى قلوبنا .. رسالة الخير والحقيقة والوحدة » ..

« نبيل الالفى »

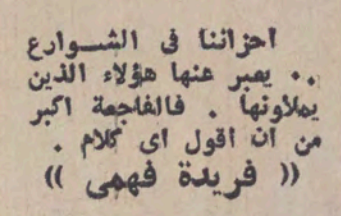




« اية كلمات !! .. ملعونة كل الكلمات .. بائسة كل الكلمات .. دامية كل الكلمات .. تافهة ورخيصة وصغيرة كل الكلمات .
لا الكون كله .. ولا الوجود باسره .. لاشىء يستطيع أن يحمل ما فى القلب .. يا قلب الانسان .. ما افظع ما تحمل .. يا قلب الانسان .. كيف يواتيك ان تستمر تنبض .. فلتتوقف كل القلوب .. فقد توقف القلب العظيم .. يا قلب الانسان ... انسحق .. تمزق ... انزف دمك .. او احمل فى قطرات دمك .. ونبضاتك .. وكل خلجة من خلجاتك .. أمانة الروح العظيم الذى ذهب .. حتى تستطيع ان تستمر تنبض .. فلا نبض لك .. الا بنبض كلماته ... ولا حياة لك .. الا بحياة فكره .. ولا روح لك .. الا بروح المعلم الرائع ..
يا حبنا .. يا املنا .. يا يومنا .. يا أمسنا .. يا غدنا .. يا زادنا .. يا كبرياءنا .. يا روحنا .. يا نورا فى كل عين .. يا حياة فى كل قلب . .
الآن تنام يا حبيبنا .. هادئا ـ لاول مرة ـ تنام ياحبيبنا هادئا .. لانك تنام فى حصن الله .. والآن يا حبيبنا .. يبدا حزننا العظيم » .

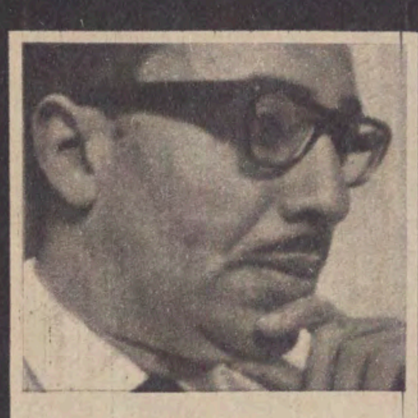
« حمدى غيث »





احزاننا فى الشوارع .. يعبر عنها هؤلاء الذين يملأونها . فالفاجعة اكبر من ان اقول اى كلام .

« فريدة فهمى »



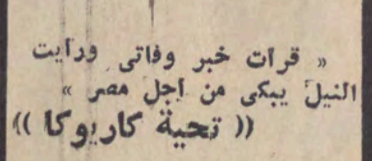
لا استطيع ان اقول شيئا !

« فؤاد المهندس »

لم يكن الزعيم الراحل .. مجرد حاكم البلد . ولا كان مجرد سلطة .. وقانون . لقد كان عبد الناصر العظيم روحا قدسية . استلهم الايمان بالله .. واخذه طريقا . واستلهم الشعب .. فشد ازره به . اننا فقدنا اعظم ما فينا .. واعظم من فينا .. ان الكارثة اكبر من ان نحتملها فلقد كان – رحمه الله – النور الذى يضىء لنا الطريق .

((على الزرقانى))



« قرات خبر وفاتى ورأيت النيل يبكى من أجل مصر »

((تحية كاريوكا))



((استغفرك ياربى واتوب اليك فانا لا استطيع ان اصدق ان جمال عبد الناصر مات أو يموت كما يموت كل الناس ..

استغفرك ياربى فليس هذا كفرا فان عبد الناصر الذى كتب الخلود لشعبه لا يستطيع العقل ان يصدق أنه مات .. فهل يموت القلب الكبير الذى اتسع لحب كل الناس ؟

واذا صدقنا أن عبد الناصر مات ، فانه مات شهيدا فى ساحة الجهاد والكفاح من أجل القضية التى وقف لها حياته ولفظ اخر انفاسه فى خدمتها ..

((نبيلة عبيد))



((مفاجاة فظيعة فى البداية . لم نصدق ولم نصدق حتى الان . الحزن حل محل المفاجاة . كاننى فقدت ابى . الرئيس كان عملاقا بقامته وصلابته . اعتدنا أن نعتمد عليه . وأن نمشى فى ظله . لما اختفى وجدنا أنفسنا فجاة فى العراء . بلا ظل ، وبلا أب . كان الرئيس حصننا المنيع . اختفى هذا الحصن فشعرنا بالخوف . كان فقدنا لعبد الناصر مصيبة ليس لنا فقط . بل للعرب جميعا . اذ كانت مواقفه كلها مبنية على ايمانه الذى لا يتزعزع بالقومية والوحدة . واذا كان قد ضحى بالكثير فنحن لا نندم على شىء . عرفنا قيمة ندائه وهدفه الذى كان يبدو احيانا أكبر من تفكيرنا . وأشمل من احلامنا عبد الناصر .. سنفقد ابتسامتك . درعنا العظيم . مصباحنا فى المحن . نجمنا الدءوب نحو الامل . كم سنفتقد ابتسامتك وقامتك الشامخة . وكبرياءك المصرى الاصيل .حكمتك يارب .. لماذا اخترته الان .))

((سلوى حجازى))

((عمرى ماحاعرف اقول اى حاجة .. اذا كان فيه حاجة تبقى الصبر..وربنا موجود يلهم البلدبالصبر))

((سناء جميل))

((غريب ما حدث . كان الرئيس والدا وراعيا وصديقا . اتذكر صورى معه وسلامى عليه بمجلس الامة ايام انتخابه بالاجماع . وتلحين اغنية ((يا سلام على الامة)) . كان تقديره لى بمنحى وسام التقدير حافزا لى على الاستمرار والتقدم نحو التعبير فنيا عن نفسى. وفور سماع الخبر طلبت تكبير صورتى معه كى اضعها فى مكتبى وفى بيتى . كى تكون امامى طلعته صباحا ومساء . وقد اقدم عملا موسيقيا قريبا . يكون فيه ملهمى . الخسارة لا تعوض . واحس الآن باليتم الحقيقى . فهل رحل عنا حقا قوينا الوحيد. وهل ذهب عنا حقا حبيبنا الوحيد . ربى .. هذا قضاؤك فانت الحكيم العزيز .))

((محمد الموجى))





((ونحن نودعه . نودع الزعيم والاب والاخ الحبيب الصديق . كان قيمة كبرى للفن . وأعطى قيمته ومكانته الحقيقية فى مجتمعنا . لا اعتقد ان موت عبد الناصر لا يعنى موته فى قلوبنا . الكارثة تجعلنى لا اجد الكلمات التى تسعفنى فى هذه الفاجعة الاليمة .))

((ماجدة الخطيب))



ان ما حدث هو الكارثة الكبرى . لقد زلزلنـــــا
يوم ٥ يونيو .. لكنه اعاد لنا الصـــــمود ..
واعاد لنا القوة . والان .. ماذا نقـــــول .
فليعطنا الله الصبر .. والقدرة على الاستمرار

((ماهر العطار))



لا تستطيع الكلمة الان ، ان تعبر ابدا
.. عن احزانى . لقد كان زعيمنـــــا
العظيم .. فكرة ضخمة .. لا تحتويهـــا
الكلمة مهما كانت. ان عبد الناصر الخالد
سيظل مثالا حيا ورائعا .. يجسد قدرة
امتنا ، واحلامها ، وسيظل برغم فقدنا
له .. حيا .. تهيم روحه العظيمـــــة
.. حولنا .. تاخذ بيدنا وترشـــدنا ،
ليرحم الله فقيدنا البطل .. وليرحمنـــا
الله من بعده

((عبد الحليم حافظ))





لهفى على العرب. علينا.
قلبى عليه .. على ابينـــا
لقد رحل وتركنا ثكالى..
بعده . ارحمنا يا رب .

((فايزة احمد))

اكرمنا .. كرمه الله .
واعزنا .. أعزه الله.
وحمل عنا الامنـــا ..
خفف الله عنـــا الم
فقده ..

((زبيدة ثروت))



« أستغفر الله العظيم
ولكن .. المصاب أكبر من منطق
اى عقل ، هكذا يرحل ، ويتركنا ،
ونحن ، والناس ، والعـــرب ،
والسلام ، والدنيا . كلنا نريده.
لا .. لا .. لا .. ليست هذه
هى النهاية ، وما كان يجب أن
تكون النهاية فى هـــذا الوقت
العصيب .. تعودنا ان ننـــام ،
ونتركه يقظـــا يحمى الديار ،
انشغلنا بامورنا اليومية التافهة ،
وتركنا له الامور العظام يســـهر
على حلها بحبه الانسانى الكبير ..
ثم يتركنا فجاة ...
ماذا نفعل الآن ؟ ..
ان حزننا عليه هو المطهر لكل
ادراننا .. وستظل حزانى حتى
نحقق كل ماخطط ورسم »

((حسن الامام))

« ليس هناك تعبير .. كارثة ..
عمر وحياة ومبادىء . عمـــرنا
جميعا . أحس بالضـــياع . من
الصعب تعويض ما ضاع . هل
هذا معقول ؟ . انا لا أصدق .
غير ممكن . »

((عزت العلايلى))





كان عبد الناصر .. يمثل مذهباً متكاملا .. فى السلوك البشرى . فى المقدرة السياسية .. فى الجلاء البصرى .. والنظر داخل بطن الليالى . عظيما يا فقيدنا الكبير . لسوف تظل السفينة حيرى بعدك .. حتى تقف على الشط .. ومن لها بربان عظيم .. مثلك .

((عبد الرحمن الخميسى))

قائدنا...
أبونا...
معلمنا...
حصننا المنيع



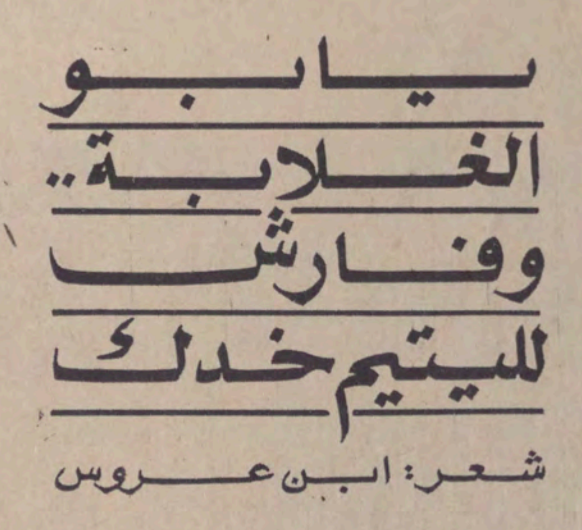
لقد أعطى القائد من روحه للشباب .. ونحن الذين كبرنا فى عصره ، لم نعرف غيره . فهو الاب الذى رعانا ... ولقد فقدنا الاب .

((نور الشريف))

عرفته صديقا . وعرفته زميل سلاح . وعرفته اخا مخلصا . ثم عرفته قائدا ملهما .. وزعيما نافذ البصيرة . لقد استطاع القائد البطل ان يضعنا فى أعلى مكان امام العالم . لقد كان كبير القلب . طيب النفس . واسع الصدر . لقد هزتنى الفاجعة هزة لا حد لها . ان الدموع والكلمات والاحزان .. لا يمكن ان تعطى اى معنى ، ولا يمكن ان تعبر ابدا .. عن احساسنا بهذا الحادث الخطير ، لقد كان سدا .. يحمى المنطقة العربية كلها . هذا الانسان الذى وقف امام اعتى الدول .. فانحنت له .. لا يمكن ابدا .. ان يكون انسانا عاديا . ولم يكن عبد الناصر العظيم .. بالانسان العادى ابدا

((احمد مظهر))





يوم ٩ يونيه و ١٠ لسه فاكرهم
لانهم فى ضمير الشعب محفورين
قمنا وأقسمنا .. ناصرنا وكاسرهم
لا بد يرجع .. وفعلا بتنا منصورين !

● ●

دلوقتى يا حسرتى لما تقول ارجع
عمره ما يرجع ولا يسمع كلام الناس
سافر وسابنا ولا سلم ولا ودع
والبعد كافر اذا فات ع القلوب بالكاس

● ●

ما كانش يومك ولا يومنا ولا كان يوم
يابو الغلابه يا فارش لليتيم خدك
داحنا يادوبك بنتعلم ف بحر العوم
وازاى تسيبنا .. ونعمل ايه من بعدك ؟

● ●

الحزن ف القاهرة خلا شوارعها
زى القرافه وسبحان اللى سكتها
فقدت ف لحظة زمن أصفى منابعها
والهم عارف طريقه فين لسكتها

● ●

لو كان يجوز الفدا ف الامر دا أفديك
وأقول عنيا شويه لو تضحى لك
لكنه مكتوب علينا يا جمال وعليك
انك تودع وتطوى فى مناديلك

● ●

مكتوب علينا نقول المستحيل واجب
ونرضى بالمر فى بعدك يا عم جمال
علمتنا نعشقك ونميل ونتعاجب
وانت اللى شايل عن الامه تقيل لاحمال

● ●

حملت كل اللى ما يقدر عليه مخاليق
وسرت ف الضيق ووجهك مبتسم نشوان
ورسمت للشعب بايديك الجريئة طريق
العدل غايته والاشتراكيه له عنوان

● ●

مع السلامه ومش هاين على لسانى
انه يقولها ولا ودانى كمان تسمع
تقولها عنى هموم قلبى وأحزانى
يقولها عنى الكنال والزرع والمصنع

● ●

مع السلامة وياما القلب راح ينزف
واللى يخفف بان الشعب كله جمال
ماشى على سكتك مهما الهوى يحدف
عمره ما يحرف خطاوينا عن الامال





« ان الله قد شاء أن ينتقل الزعيم العظيم الى رحاب الله في ليله الاسراء ، وتلك لعمرى اسماره من الاقدار لها معناها .

كان ، وما زال ، وسيظل جمال عبد الناصر رمزا للمعانى الكريمة التى انطوت عليها الاية الشريفة : « وانك لعلى خلق عظيم » ، وربما اتفق كل مؤرخى العالم يوما على أن عبد الناصر لم يكن فقط أعلى الرجال ، وانما كان أيضا أشرف الساسة .

ان الحزن يخترم قلبى ولولا ان القرآن يحضنا على الصبر والمصابرة والايمان لانفجر قلب الانسان هولا ولدعا بدعوى الجاهلية . فليرحمك الله يا أيها الانسان العظيم .. والزعيم الاعظم»

«عبد الباسط عبد الصمد»

« ان الجماهير ، بهذا الوفاء وهذا الحب انما تحاول ان ترد للراحل العظيم بعض ما أعطاها من نفسه وكيانه .. أعطاها الحب والامل والحياة .. ونحن كفنانين أعطانا أكثر من الامل وأكثر من الحياة .. أعطانا كرامتنا فى وطننا ، وأعطانا الفرصة لان نعلم ونبنى فى معاهدنا الفنية .. وعلى الرغم من هول الفجيعة وألمها ، الا ان عطاء عبد الناصر باق فى كل ما نراه وما نلمسه . »

« حلمى حليم »



« ابكى نفسى فيك يا حبيبى .. ابكى فيك عزتى وكرامتى . لان الفنان قبلك كان شيئا صغيرا . وفى ظلك رددت للفنان كرامته وكيانه . منحته الاوسمة .. ابكى فيك الارض العريضة من الجماهير ابكى فيك المتاهة التى اصبح الفنان فيها من بعدك . ابكى ابنى الذى فتحت له المدارس بعد أن حرمت اثامنها . ماذا اقول .. ابكى فيك هيبة الفنان فى الخارج . كان يكفى ان يعرف العالم اننا من بلد ناصر . ابكى فيك الكادحين وفن الكادحين . وداعا ياحبيبى »

« محمد رشدى »



« بقلب مفعم بالاسى والالم تنعى الامة العربية بطلها وقائد نضالها العظيم المغفور له جمال عبد الناصر الذى اشعل بروحه العظيمة مشعل الحرية ، واطلق صيحة الحق وناضل نضال الابطال لا فى سبيل بلاده وحدها بل فى سبيل الامة العربية كلها من المحيط الى الخليج عاملا بهذه الطاقة على رفع لواء الحرية والكرامة واسمى المعانى الانسانية لكافة شعوب الامة العربية وحركة التحرير العالمية حتى تاخذ مكانها الاسمى الذى كان يصبو اليه الراحل العظيم ..

وان عزاء الامة العربية فى فقيد العروبة والمبادىء والنضال ان روحه الطاهرة ما زالت حية ترقب استمرار مسيرته العظيمة وانجازاته الخالدة على طريق الكفاح والنصر ... وانا لله وانا اليه راجعون .. »

« ماجدة »



قائدنا...
أبونا...
معلمنا...
حصننا المنيع



لم يصح لنا فى الدنيا سوى ان نتوقف أمام التركة التى تركها لنا عبد الناصر الفذ .. وهى تركة عظيمة . تركة المبادىء .. والمثل . تركة الفكر ، ولا يجب ان نترك التركة . ولا ان ننساها .. ولا ان تأخذنا الاحزان .. فتغفل عنها . لقد كان معلمنا صبورا .. فلنتعلم الصبر وكان بصيرا .. فلنتعلم الحكمة وكان انسانا .. فلنكن انسانيين .

وفكر عبدالناصر العظيم .. فكر مستنير . فكر تكون نتيجة تجارب حارة .. وحادة . فلننظر له جيدا . لقد كان ابعدنا نظرا .. فى وقت كنا نظن ان الافق قد سد . فليكن حبنا لعبد الناصر .. هو الاصرار على تكملة الطريق .. واثراء التركة . فليكن الاصرار حفاظا على الارض العربية .. وعلى مصر العربية .. وليرحمه الله وينزله فى جنته بين الصديقين والشهداء .

« كمال الشيخ »



اللهم اعنا على فقده .. فقد فقدناه ونحن فى اشد الحاجة اليه.

« نجوى ابراهيم »



« لم يمت جمال عبد الناصر . لقد تمثلت كل القيم الانسانية فيه . كانت الاخلاق النبيلة تنبع منه . كانت القيادة الفذة فيه وخلق لها . كان العرب كلهم فى جمال عبد الناصر . لقد غرس فى كل فرد منا قبسا من روحه . وهذه هى معجزة جمال . ستقول افعال العرب القادمة وتصرفاتهم ان جمال عبد الناصر لم يمت »

« أحمد فؤاد حسن »

ضاعت الارض من تحت قدمى . احسست اننى سقطت على الارض .. من فوق جبل . ماذا اقول . لا استطيع .. لا استطيع .

« محرم فؤاد »

« حبيبتى يا مصر .. اين حبك الكبير ؟ .. اين جمال حبيب الجميع ؟ .. أين الذى اخلص لك كل الاخلاص ، ووهبك كل حياته ، وحرم نفسه من التمتع بابسط الاشياء التى يتمتع بها اى انسان .. من اجلك انت يا مصر .

حبيبتى يا مصر .. اين جمال حبيب الجميع ؟ أين القلب الكبير ؟ .. أين الذى عاش لنا ، وسهر علينا ، ورعانا ، ودفعنا الى ركب الحضارة بعد تخلف طويل ... اين هو ؟ .. مات .. ابدا .. الحب لا يموت ، وسيظل جمال ، صورته فى عيوننا ، وصوته فى اذاننا ، وروحه فى قلوبنا ..

اما الحزن الكبير على الحب الكبير .. فسيظل ما ظلت الحياة ، يا حبيب مصر ، يا جمال »

« شادية »



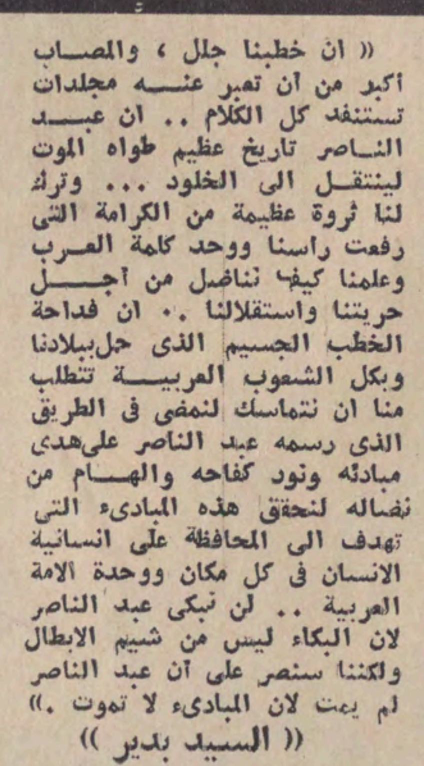
« ستظل هالة النور المضيئة التى فجرها جمال عبد الناصر فوق سمائنا تهدينا الطريق وتحكى لاجيالنا المتعاقبة قصة الرجولة والانسان فى اجمل صورة يحبها الله .. سيظل جمال عبد الناصر المثل الاعلى لى ولولدى . احمق من يظن انه مات .. لانه سيعيش .. وسيعيش على مدى الاجيال »

« كمال يس »



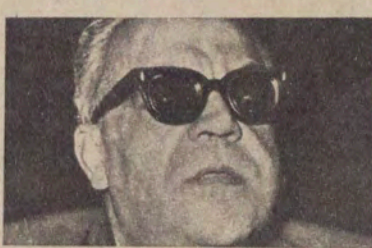
« ان جمال سيبقى دائما أغلى انسان فى الوجود .. لا يمكن أن يموت .. فجمال لم يكن مجرد جسد .. انما هو روح وعقل ومبادىء وهى تعيش فى كل واحد من أمة العرب .. اليوم لازم نريحه .. ونستمر نكمل رسالته التى ضحى من أجلها بالحياة .. الموت لا يمكن أبدا أن يغلب تلك الشخصية الجبارة والاسم العظيم .. فهو من الرجال الذين لا يموتون »

« نجلاء فتحى »



« ان خطبنا جلل ، والمصاب أكبر من أن تعبر عنه مجلدات تستنفد كل الكلام .. ان عبد الناصر تاريخ عظيم طواه الموت لينتقل الى الخلود ... وترك لنا ثروة عظيمة من الكرامة التى رفعت راسنا ووحد كلمة العرب وعلمنا كيف نناضل من أجل حريتنا واستقلالنا .. ان فداحة الخطب الجسيم الذى حل ببلادنا وبكل الشعوب العربية تتطلب منا ان نتماسك لنمضى فى الطريق الذى رسمه عبد الناصر على هدى مبادئه ونود كفاحه والهام من نضاله لنحقق هذه المبادىء التى تهدف الى المحافظة على انسانية الانسان فى كل مكان ووحدة الامة العربية .. لن نبكى عبد الناصر لان البكاء ليس من شيم الابطال ولكننا سنصر على أن عبد الناصر لم يمت لان المبادىء لا تموت . »

« السيد بدير »





« كانت ليلة لا تنسى .. ليلة اذاعة النبأ المحزن الذى كان صدمة عنيفة أصابتنى بالذهول انا وزوجتى وولدى ... لقد ألجم النبأ لسانى وعجزت عن أن اعرف طريق النوم فبقيت ساهراً ابكى ومشاعرى مشتتة بين مكذب للخبر وغير مصدق .. فهل يمكن أن يموت عبد الناصر .. !

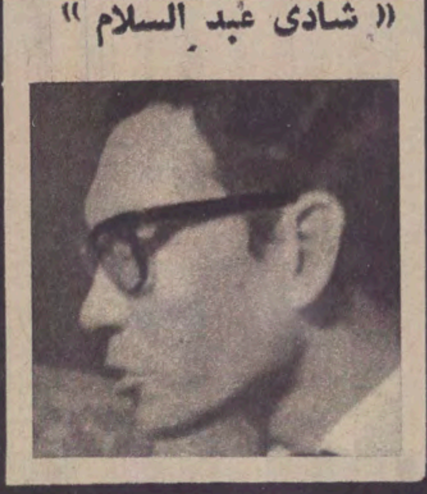
ولكن ارادة الله فوق كل ارادة ... والخطب اكبر من الكلمات .. ولكن أريد أن أقول وسط الدموع والاحزان التى تعيشها اليوم ، ألا ننسى شريكة حياته وكفاحه .. لقد أراد الله ان يكرمها أعظم تكريم فاختارها شريكة لحياة عبد الناصر .. واريد من الشعب العربى ان يضاعف هذا التكريم فيمنحها لقب (أم العرب) تقديراً لمشاركتها فى كفاح عبد الناصر من أجل العرب . »

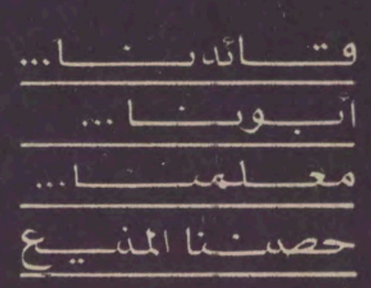
« اسماعيل يس »

« صعب الكلام .. صعب تصديق ماحدث .. صعب تقدير الخسارة الفادحة التى اصابتنا جميعا .. وكل ما أتمناه ، بل ان واجبنا هو ان نكمل الطريق الذى بدأه معلمنا جمال عبد الناصر ..مصير البلد والامة العربية والعالم الحر أصبحنا كلنا مسئولين عنه ..كل فرد فى موقعه واختصاصه ... يجب الا ندع الياس يتسرب الى نفوسنا وان نعمل بكل طاقاتنا وان نذكره دائما كمثلنا الاعلى للصبر والكفاح من اجل عالم حر .

انا واثق تمام الثقة ان اى انسان فى بلدى وفى امتنا العربية وفى العالم الحر ليس بحاجة لمن يذكره بواجبه .. فقد علمنا جمال عبد الناصر ورسم لنا الطريق .. ثم سلمنا الرسالة .. وكل ما علينا هو ان نحقق رغبته ونستمر فى الطريق الذى رسمه لنا » .

« شادى عبد السلام »







لا كلمة ، لا زفرة ، لا بكاء ، لا صراخ ، لا ندب .. ولا الدنيا باسرها .. يمكن أن تعبر عن احزان مصر .. بفقد البطل والزعيم

« بليغ حمدى »



« مهما أوتيت من بلاغة لا أستطيع أن أجد كلمات تعبر عن هذه الصدمة غير المتوقعة .

ساعة اعلان المصيبة كنت فى سينما كايرو .. الساعة ١١ .. اوقفوا العرض .. وبدأ الناس يخرجون .. لم أعرف السبب .. خرجت .. أحسست بذهول يحط على الجميع .. وفى الشارع صرخات تنادى جمال .. وهرولت مع الناس .. وأنا أحس بالارض تميد من تحتى .. وكأنى أقف على بنيان عظيم يتهاوى .. ومع ذلك اقول ... ان جمال لا يموت .. فهو فى مماته اكثر حياة منه فى حياته وسيظل دائما فى القلوب وفى الاذهان يوجه العرب من العالم الاخر . »

« محسن سرحان »





لا مجال للمواساة .. فلم تحدث كارثة فى حياة الشعب العربى مثل كارثة فقد جمال عبد الناصر .. انها مصيبة اكبر من أى مصيبة .

واعتدنا فى المصائب أن يواسى أصحاب المصاب ، ولكن المصيبة لحقت بنا كلنا ، فمن يواسينا ؟!

العرب يبكون عليه ..

افريقيا تنوح على محررها ..

الشعوب المكافحة فى سبيل حريتها تندب أملها ..

رواد السلام فى العالم ومريدوه يتحسرون على الركن الركين للسلام ..

لا مجال للمواساة ..

وسنظل حزانى الابد عليك يا جمال . »

« صلاح ذو الفقار »



« تراب مصر غالى علينا جدا ..
ولكن ليس لدرجة ان يضم جثمان
جمال عبد الناصر »

((محمود المليجى))

« شاءت الاقدار ان يموت عبد الناصر فى احرج اللحظات التى تمر بنا ونحن نواجه عدوا غادرا وحاضرا حائرا ومستقبلا تحيطه الظلمات .. ولكن ارادة الله فوق كل ارادة ومن واجبنا ان نتمثل بجمال عبد الناصر فى شجاعته وحكمته ونواجه الخطب الجلل متماسكين ونستمد القوة من المعلم الذى فقدناه والاب الذى شيعناه والزعيم الذى واريناه ونحمل راية الجهاد من أجل حريتنا واستقلالنا وعروبتنا ونتابع الكفاح لنحقق مبادئه الانسانية العظيمة . »

((مريم فخر الدين))

« هذا هو يوم الهول .
ولسوف تمر أيام كثيرة ،وربما سنين ، وربما عمر بأكمله ، قبل ان يستطيع الانسان ان يعود الى التعرف على معنى الابتسامة .
كان عبد الناصر أبانا . كان ولى أمرنا . كان المشرف على كل صغيرة وكبيرة من أمورنا . ونحن يتامى من بعدك أيها الاب العظيم .
فتحت عيني على الايمان بك .
ورايت ازهي ايام حياتي في عمرك ساظل ابكيك الى ان القاك يوم الدين ، وياليتنى مت قبلك » .

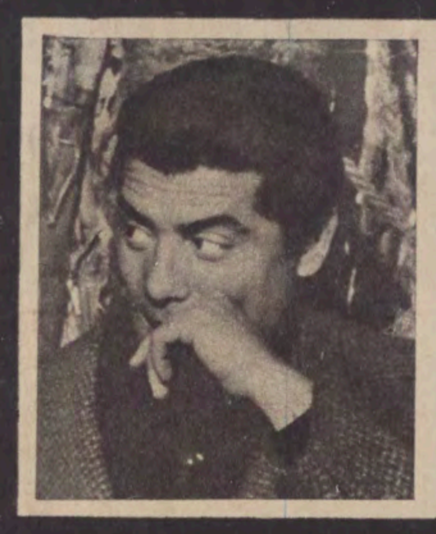
((محمد عوض))





« فوجئت بالقرآن يذاع على جميع القنوات فى التليفزيون .. وهلع قلبى .. ليلة الاسراء كانت فى اليوم السابق .. فجاة دق التليفون .. خفت أن أرد عليه كانت خيرية أختى .. قالت لى النبأ المشئوم .. صرخت لم اصدق .. وكيف يمكن ان يصدق انسان هذا .. جلجلة الصغيرة سالتنى .. قالت .. مصر ح تعمل ايه من غيره ... صحيح العرب كلها ح تعمل ايه من غيره ؟ يتهيأ لى ان كل ده كابوس .. سوف أصحو منه لاجد جمال يملأ الدنيا .. ربنا يستر .. »

((سميرة أحمد))



«جمال عبد الناصر من النماذج الانسانية التى خلقت من نسيج فريد ... ولهذا فان نبأ وفاته اصاب العالم بذهول فرفض الناس ان يصدقوا انه لم يعد موجودا بينهم ، فليس من السهل أن نصدق ان عبد الناصر الذى صنع هذا التاريخ العظيم لامته وعروبته يموت .. لقد مات شهيدا فى ساحة النضال وهو يؤدى واجبه المقدس للدفاع عن فلسطين وشعب فلسطين الذى استعذب من اجله كل تضحية منذ كان ضابطا شابا فى فجر شبابه حتى اخر لحظات حياته.. لقد مات عظيما كما عاش عظيما .. وسيظل خالدا فى قلوبنا وقلوب كل من احب السلام وكره الحرب والدمار .»

((شكرى سرحان))



اقول ايه بس ! ودى حاجه نقدر نقول فيها كلام . الريس . ما تعرفش يعنى ايه الريس !

((شكوكو))



ربنا يصبرنا .. ويقوينا . الريس كان كل شىء لنا . ازاى اصدق انه رحل .. بعيد عننا . دى مصيبة يا ناس .. مصيبة !

((سهير زكى))

« ان جمال لم يمت .. فالمعلم لا يموت .. كل يد تزرع سنبلة قمح تضع باقة زهر على قبر جمال عبد الناصر »

((فايز حلاوة))



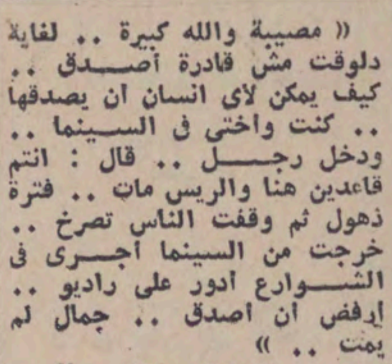


« نكبنا ونحن فى ليلة ظلماء بفقد الزعيم والقائد والبطل .. ما من كلمة رثاء تستطيع ان تعبر عما اصبنا به .. ان الالم لاكبر مما يستطاع التعبير عنه .. هزتنا الفجيعة .. ان اطفالى الصغار يبكون بحرارة .. لقد توفيت والدتى منذ ستة اشهر ولم يشعر اولادى بفقدها وقد ربتهم .. ان الحزن والصمت الذى يخيم على نفوسنا لاشد وطأة .. عزاؤنا فيه ما تركه من تعاليم الاب الرحيم . والقائد العظيم .. لقد مات وهو فى اوج مجده وعظمته .. فلنستمد من روحه الفياضة قوة نستعين بها على قوى الطغيان والبغى ، والنصر للمؤمنين »

((عايدة عبد العزيز))

سوف تجف الدموع . سوف يتوقف كل شيء . لقد فقدنا حامينا وبطلنا .. ففقدنا رجلنا الكبير

« شويكار »


« مصيبة والله كبيرة .. لغاية دلوقت مش قادرة أصدق .. كيف يمكن لأى انسان أن يصدقها .. كنت واختى فى السينما .. ودخل رجل .. قال : انتم قاعدين هنا والريس مات .. فترة ذهول ثم وقفت الناس تصرخ .. خرجت من السينما أجرى فى الشوارع أدور على راديو .. ارفض أن اصدق .. جمال لم يمت .. »

« ليلى طاهر »



« والله مش عارف أقول ايه .. ارادة ربنا .. الواحد من ساعتها مذهول .. اخرس .. مش قادر اصدق .. غيابه عنا خلى الانسان يتوه .. موت الاب اهون من موته .. لانه أبو المصريين والعرب وكل انصار الحرية .. الله يرحمه ويعوضنا خيرا »

« توفيق الدقن »



فليبك الفن .. فلتبك الدنيا .. داعى الفنون . ومحقق النصر .. الرئيس الاول لبلادنا . لقد رحل فى اللحظة الحرجة . وما زلنا فيها

« سيد اسماعيل »



« انا مازلت اتساءل هل صحيح مات جمال عبد الناصر.؟ لقد بلغ من ايماننا بهذا الرجل ان تصورنا أنه لن يموت ، . . لن يختفى من بيننا .. وياليت الموت يفتدى بالروح والدم ، لكان الشعب العربى كله قد افتداه بروحه ودمه ويبقى هو خالدا جسدا ليعيش لرسالته العظيمة التى وهبها حياته وشبابه وروحه وجسده وكل شيء ... فانا مازلت ارفض أن اصدق أن عبد الناصر مات . . ان عبد الناصر العظيم استشهد فى سبيل تأكيد حقوق شعب فلسطين ووجود الكيان الفلسطينى ، مات بعد أن هد المرض جسده ورفض ان يستمع لنصيحة اطبائه . . رحمه الله والهمنا الصبر والسلوان على فقده . »

« محمد عبد المطلب »



لقد ارسى الزعيم الراحل .. قواعد بلادنا .. لكن يبقى .. ان نكمل البناء . ان نرتفع به ، وهذا يحتاج الى استلهام روح القائد .. الذى شربت مصر من روحه لقد فقدناه .. جسدا لكننا لن نفقده روحا

« صلاح قابيل »





« عبد الناصر لم يمت .. انه خالد بخلود الحياة على هذه الارض .. فاذا قيل لكم ان عبد الناصر مات قولوا وهل ماتت الارض كلها معه .. ؟

فكيف يموت القائد الكبير والمناضل الشجاع والمكافح الدءوب وتعيش الارض بما عليها بعده ؟ ان ايمانى بالله لا تشوبه شائبة، ولكن الفجيعة قد أذهلتنى وكادت تفقدنى عقلى ، فقبل لحظات من اذاعة النبأ المؤلم كنت اطالع صوره واقرأ عن نشاطه الذى بذله من أجل شعب فلسطين .. وفجأة حمل الناعى نبأ موت هذا الرجل العظيم الذى جاد بانفاسه بعد أن أدى واجبه كاملا فى سبيل وطنه وعروبته ... لقد كان امة فى رجل .. ورجلا فى أمة .. فمن لنا بعد جمال عبد الناصر . »

« آسيا داغر »



« كان عظيما فى حياته .. عظيما فى مماته .. وسيظل عظيما الى الابد .. وسيذكر التاريخ للقائد البطل افضاله على الوطن والامة العربية وشعوب العالم الحر .. وسيذكر تاريخ الفن للقائد البطل افضاله على الفن والفنانين .... كرمهم ... منحهم الاوسمة والجوائز .. ووضعهم فى مصاف العلماء .

سنظل نسير فى نفس الطريق الذى رسمه وتمناه لنا القائد الزعيم البطل المخلص .. طريق النضال حتى النصر .. عوض الله الامة العربية والانسانية عن القائد البطل .

ليتنى مت قبل ان أكتب هذا الكلام » .

« أبو بكر عزت »



« ان الانسان لا يملك الكلمات التى تعبر عن مأساة هذا الشعب والشعوب العربية فى فقد رائد القومية العربية وباعث نهضتنا الحديثة، ولا أعتقد اننى استطيع أن اعبر بالكلام عن اثر هذه الفاجعة التى هزتنى فاصبحت لا أدرى هل انا اعيش واتحرك واتكلم أم أنا ميت حى ؟ أن عبد الناصر لم يمت ، فالانبياء والرسل ومن هم فى مقامهم الذين اصطفاهم الله لرسالات الخلود لا يموتون ، فسوف تعيش مبادئه الى الابد ، وستتوارثها الاجيال بعدنا وستظل الشعوب العربية تذكر ان قد جاءها عبد الناصر فى القرن العشرين حاملا رسالة بعث جديد مبشر للناس بمبادىء انسانية عظيمة وقد ادى رسالته على اكمل وجه وعادت روحه الى ربها راضية مطمئنة ... ان الموت حق ولكن فاجعة الشعب العربى فى كل مكان أن الزعيم والرائد والمعلم قد اختفى عن مكان الزعامة فى وقت كان الشعب العربى فى أشد الحاجة الى قيادته وشجاعته ووطنيته واخلاصه وتفانيه .. »

« أحمد رمزى »

عظيم فى حياته . عظيم فى مماته . كان أبا .. وقائدا .. وزعيما . كان الامان بالنسبة لنا . كأنه السد المنيع .. يتحمل عنا كل الالام . ويحمل معنا كل الامال .. عرفنا النصر على يديه .. « وعشنا ١٨ سنة » يضىء بيننا . يحدثنا .. فنفتح له القلوب . ويظهر أمامنا .. فلا نملك أنفسنا أمامه . عوضنا يارب خيرا .

« ثريا عبد المجيد »



« من خلال خيوطنا التى تنقل ما بداخلنا .. وفى صمت خلف الستائر .. سنظل نبكيك وننادى بمبادئك .. ونعمل جاهدين على تحقيق الامل الاكبر .. الحرية .. الكرامة .. لن ننساك .. لن ننسى يوم شددت على أيدينا .. يوم ٣ يناير ١٩٦٠ فى ارض المعارض .. وكانت بمثابة أول طوبة شيدت بها هذا الحقل . حقل العرائس .. ثم هادئا مطمئنا .. فانت فينا وبيننا ومن حولنا .. لك الخلود والجنة » .

« صلاح السقا »



« شعرنا جميعا باليتم بعد ان قيل ان جمال قد مات .. فكل منا يشعر ان جمال عبد الناصر مسئول عنه .. عن حاضره ومستقبله .

لا تعجبوا اذا اجهش هذا المواطن بالبكاء ، وشقت هذه المواطنة ثوبها جزعا وحزنا ، واسترسل الطفل فى بكاء مر ..

انه ابوهم جميعا ..

انها مأساة أن يموت اب لاسرة ماذا نقول اذا مات اب لوطن كبير ؟ ..

ابى جمال

الله يرحمك

والله يرعانا »

« ميرفت أمين »

« فجعت بكارثة العمر . الكارثة التى انتزعت منا الاب . الانسان . ملهمنا ومشجعنا ومستقبل فننا . شىء لم نكن نتوقعه . كان كالشمس يملأ حياتنا ضياء وأملا .. ولم يكن هناك فى الحسبان ما يجعلنا نحس أن شمسنا ستغيب . ان الخبر دهمنى . وجعلنى عاجزا مشلولا عن التفكر .. رحماك يا ربى بنا . وليكن عبد الناصر فى جنتك بين الابرار والشهداء »

« منير مراد »

قائدنا...

أبونا...

معلمنا...

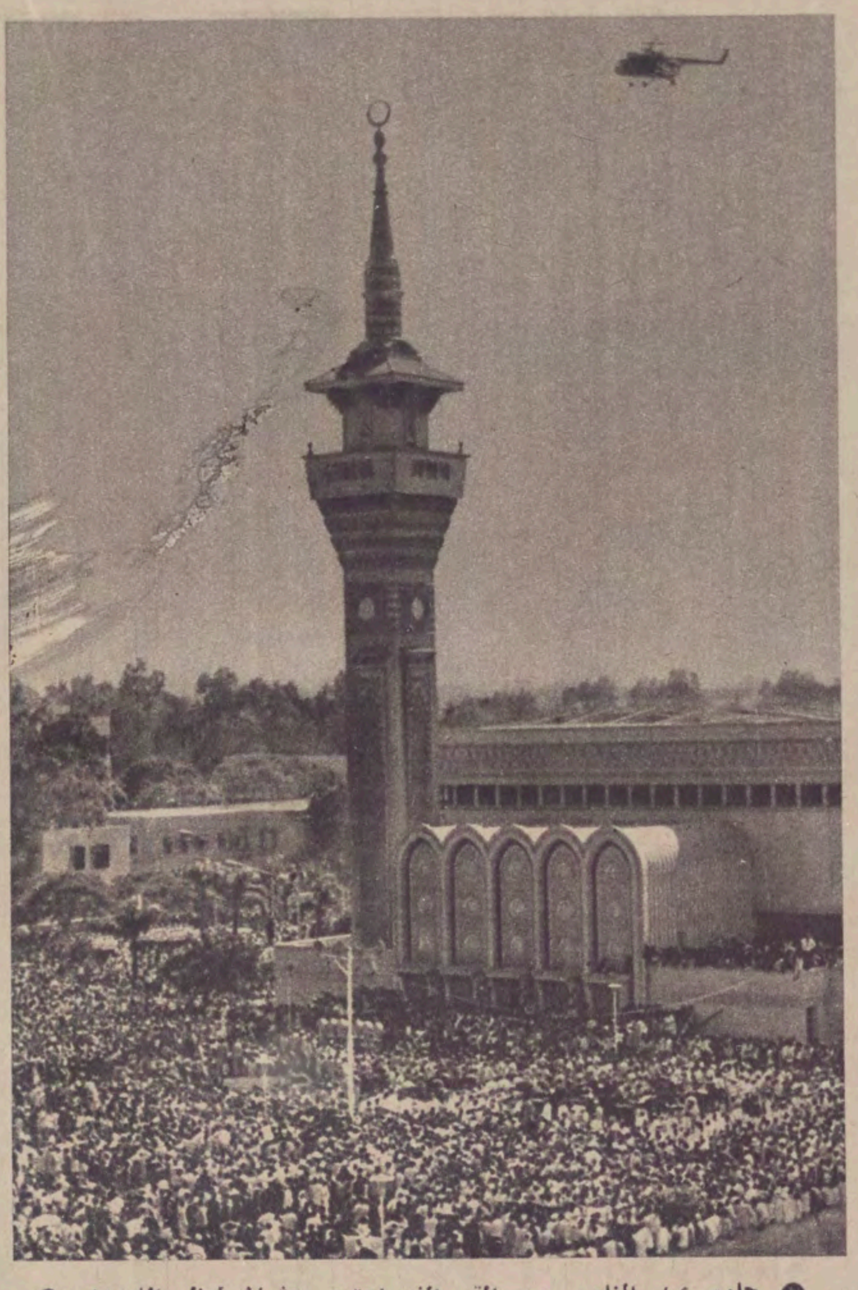
حصننا المنيع





لا أكاد أصدق

صبرى أبوالمجد



جامع عبد الناصر .. المقر الذى احتوى جثمان أعظم الشهداء

رغم كل ماحدث طوال ذلك الاسبوع الاسود ، الكالح الحزين المشئوم . رغم بحار الدموع الملتهبة التى أراقتها ملايين العيون ، رغم الالام والاحزان التى امتلأت بها قلوب شعبنا الكبير بصورة لم تحدث من قبل لا فى التاريخ البعيد ولا فى التاريخ القريب . رغم مئات الصحف والمجلات التى خرجت هنا وهناك أياما عديدة مجللة بالسواد مسطرة بالحزن والاسى والحسرة والالم . رغم ألوف المظاهرات الباكية الحزينة التى أطلقها شعبنا العربى فى كل مكان من أرض العرب هادرة ، ثائرة صاخبة رغم اشتراك العديد من ملوك ورؤساء ووزراء ، وقادة شعوب العالم تلك كلها التى هزها المصاب الجلل

رغم قيام الملايين من العرب وغير العرب بتشييع جثمان البطل الراحل العظيم الى مقره الاخير فى مسجد عبد الناصر بكوبرى القبة رغم ذلك كله ورغم أننى من أكثر الناس ايمانا بالقدر لا أكاد أصدق أن عبد الناصر قد مات فذلك شىء لم يستطع عقلى ولا تفكيرى ولاوجدانى أن يتخيله ، أو يتصوره ، أو يصدقه

أيمكن فى دقائق قليلة وفى سهولة ، ويسر ، أن يحدث ذلك للرجل الذى خاض عشرات المعارك فى أرض فلسطين وواجه عشرات بل مئات المؤامرات التى دبرها الاستعمار والصهيونية للقضاء على حياته ، أيمكن أن يذهب الى الابد واثر نوبة قلبية مفاجئة ، وفى غرفة صغيرة ذلك الجندى الشجاع الذى ماضعف وما لان وما استسلم رغم كثرة الاعادى ورغم وفرة أسلحتهم . لا أكاد أصدق أن تلك الهامة التى ظلت سنوات وسنوات عالية ، مرتفعة لم تنحن للاساطيل ولا للطائرات قد انحنت للموت لا أكاد أصدق أن ذلك القلب الكبير الذى حمل آمال مائة مليون عربى وتحدى الموت ، أكثر من مرة قد توقف بمثل تلك السرعة المذهلة عن الخفقان ولا أكاد أصدق أن ذلك الصوت القوى الابى ، صوت الملايين من الاحرار ، صوت الشعب العربى ، الذى حاول الاستعمار سنوات وسنوات اضعافه ، قد سكت الى الابد ولا أكاد أصدق أن ذلك المكان الذى قاد منه عبد الناصر ثورة ٢٣ يوليو ، وحقق منه المكاسب الشعبية الضخمة قد أصبح شاغرا ، خاليا من عبد الناصر

لا أكاد أصدق ذلك فما فعله لنا عبد الناصر ، وما قدمه لنا عبدالناصر يؤكد ان ذلك ـ رغم ايماننا بالقدر ـ لم يحدث

ان أولئك الذين عاشوا مثلنا قبل الثورة حيث كان الاقطاع يستبد بالشعب وحيث كان رأس المال المستغل يسيطر على كل شىء وينال بالظلم والقسوة والارهاب كل شىء وحيث كان الاستعمار بكل أساليبه المتعفنة قد حرم الشعب من كل شىء وجعل الارض والمال والتعليم والثقافة لحفنة من الناس لاتتجاوز نصفا فى المائة من افراد الشعب أولئك الذين عاشوا مثلنا قبل الثورة يشكون من الجوع ، والمرض ، والظلم ، يطردون من مدارسهم لانهم لايملكون مصروفات الجامعة ، أو المدرسة ، يزرعون الارض بكدهم وعرقهم ويحصد المالك وحده ثمار مازرعوه ، الذين عاشوا مثلنا قبل الثورة لاجئين فى بيوتهم بعيدين عن ثمار كدهم ، وعملهم ، منفيين عن وطنهم فى وطنهم أولئك هم الذين يستطيعون أكثر من غيرهم أن يحكموا

على ماقام به عبد الناصر من أعمال خالدة لهم ولاولادهم ولاحفادهم من بعدهم وما قام به عبد الناصر من أجل جماهير شعبنا فى كل مدينة وقرية فى كل مصنع وكل مدرسة ، ماقام به عبد الناصر من اصلاح زراعى ، من تحقيق لاملنا فى اجلاء القوات البريطانية عن أرضنا . ماقام به عبد الناصر من تأميم للقناة ومن تحقيق لمجانية التعليم ومن بناء لسده العالى ، ماقام به عبد الناصر فى الداخل

والخارج فى المحيط السياسى ، والمحيط الاقتصادى ، والمحيط الثقافى ، ماقام به عبد الناصر ، من تحقيق للاشتراكية حلمنا الكبير ، سيظل خالدا مابقى شعبنا باقيا مادامت فى مصر ، ارض ونيل ، وحياة .

ـبها بالدمـوع ..

● بقلم : صالح جودت ●

اوحى بها الينا ، وذهبنا - الصديق عبد الحميد يونس وانا - فقابلناه فى مجلس الثورة بالجزيرة ، وعرضنا عليه ما خططناه ، فقال لنا : على بركة الله

وهكذا ولدت اذاعة صوت العرب

وفى الاسبوع الاول لميلاد صوت العرب ، أحالت الينا وزارة الخارجية ثلاثة احتجاجات على ما نذيع ، من ثلاث دول استعمارية او واقعة تحت نير الاستعمار

وعرضت الامر عليه ، وسألناه ماذا نفعل بهذه الاحتجاجات ، فقال مؤمنا باسما : استمروا ... وعلى بركة الله

* * *

وثانية هذه اللقطات ، هى حق المؤلف .. ذلك الحق الذى ظل مهدرا على مر الاجيال ، والذى جاهد

المؤلفون والملحنون من أجله منذ سنة ١٩٣٦ ، دون أن تلقى دعوتهم أذنا صاغية عند رجال الحكم فيما قبل الثورة

ما كاد جمال عبد الناصر يتولى مقاليد الحكم ، ويبدأ فى ارساء قواعد الثورة ، حتى أدرك أن المؤلف والملحن هما صوتان من

أرهف أصوات الثورة ، وان الفكر المصرى لن يتقدم الا بحماية الملكية الادبية والفنية حماية تدفع أصحاب الآداب والفنون الى الخلق والابتكار

وهكذا كان فى طليعة القوانين الثورية ، قانون حماية الملكية الادبية والفتية الذى صدر سنة ١٩٥٤ ، والذى كان فجرا جديدا لحياة المؤلف والملحن فى مصر

* * *

ولد جمال عبد الناصر ولمسة الفن فى دمه ، مقترنة بلمسة الوطنية ، تشهد بذلك الصفحات

الاولى التى كتبها وهو طالب بالمدرسة الثانوية ، وابرزها القصة الموهوبة التى الفها عن معركة رشيد

وبهذه اللمسة ، بدا جمال ، وهو طالب صغير ، يقبل على الادب ويقرا لاساتذة جيله ، طه حسين والعقاد والمازنى وغيرهم ، ويقف طويلا امام عبارة قصيرة وردت فى قصة « عودة الروح » لتوفيق الحكيم

عبارة قراناها جميعا ، ولكننا مررنا عليها مر الكرام

اما جمال ، فقد كانت هذه العبارة له اول اشعاع فى الالهام الثورى

كانت العبارة تقول ان الشعب الذى بنى معجزة الاهرام فى يوم من الايام ، يستطيع ابناؤه ان يصنعوا معجزة اخرى وقتما يشاءون

وراح جمال ، طوال ايام شبابه الاول ، يحلم بالمعجزة التى يستطيع ان يصنعها هذا الشعب مرة اخرى

انها الثورة ...

وكانت الثورة ...

وظل جمال يحفظ هذا الجميل لتوفيق الحكيم ، ويحاول ان يرد التحية باحسن منها

وقد ردها .. وكان ابلغ رد ، يوم ان تصدى احد النقاد لتوفيق الحكيم يحاول ان يهدمه فى سلسلة من المقالات الصفراء .. واذا بالصحف تطلع - فى ذروة هذه الحملة - لتطالع الناس بان الرئيس جمال عبد الناصر قد منح توفيق الحكيم ارفع وسام فى الدولة !

* * *

كانت الاوسمة فيما قبل الثورة وقفا على العاطلين بالوراثة ، والمزايدين فى سوق الالقاب بآلاف الجنيهات ، والبكوات والباشوات الذين يظفرون بمراتب الشرف بحكم مناصبهم ، لا بحكم مواهبهم

وجاء جمال عبد الناصر فقلب الميزان ، ووضع الاوسمة على صدور الموهوبين والمنتجين والخلاقين ..

على صدور طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم وعزيز أباظة وأحمد رامى وعبد الوهاب وأم كلثوم وأضرابهم

وكان لكل موهوب من شعراء البلد وأدبائه ومفكريه وفنانيه نصيب على صدره من لفتات جمال عبد الناصر

وأصبح هناك تقييم جديد للادب والفن ..

وأصبحت الاغنية والقصة والمسرحية والفيلم جنودا مجندة لمعارك الحرية .

وان أنس لا انسى يوم فاتنى شرفه الكبير ، هو أول عيد للعلم أقيم فى مصر سنة ١٩٥٩ ، وكنت يومئذ فى رحلة بالخارج لسوء الحظ .. ونودى اسمى لاصافح الرئيس ، ولأتقبل من يده جائزة الدولة للشعر ، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى .. فأجبت بقلبى وأنا وراء المحيط

أجبت هاتفا : بوركت يا جمال

* * *

وموقف آخر ذكرنى به أخى يوسف السباعى فى الاسبوع الماضى ونحن نتواسى فى الفجيعة

كان ذلك فى دورة انعقاد المؤتمر العام للاتحاد القومى منذ بضع سنوات ، وقد انبثقت عن المؤتمر لجان فى كل مجال من مجالات العمل .

وكان لى شرف عضوية لجنة الاداب والعلوم والفنون

ووقف أحد علمائنا المعروفين يحمل على الصحافة حملة شعواء لانها لا تحفل بأنباء العلم ولا العلماء بينما تخصص الصفحات الطوال العراض للمغنين والمغنيات

وضرب مثلا .. فقال ان احدى صحف دار الهلال نشرت قبل أسبوع صور مطربة معروفة فى صحيفتين كاملتين ، وأضاف أنه قلب صفحات ذلك العدد من الصحيفة ، فلم يجد بها سطرا واحدا عن أحد رجال العلم فى مصر

ووقفت أرد على ذلك العالم الكبير ، فقلت له ان الصحافة تكرم هذه الفنانة لانها استطاعت أن تصل بصوتها الى كل بيت ،

والى كل قلب .. وان الصحافة مستعدة لتكريم أى عالم مصرى يخترع شيئا يلمس الناس نعمته

فى بيوتهم ، كما لمسوا المصباح الكهربائى والتليفون والراديو والتليفزيون .

واحتدت المناقشة بينى وبين العالم الكبير ...

وفى تلك الاثناء ، دخل القاعة جمال عبد الناصر ، الذى كان يطوف باللجان ويشرف على اعمالها .

وسكتنا تادبا ..

وقال جمال : « ارجو ان تستمر مناقشات اللجنة كما كانت قبل دخولى »

وقال له مقرر اللجنة ان المناقشة كانت حامية بين صالح جودت والعالم الكبير حول اختلاف الصحافة فى تقديرها للعلم والفن .

وسالنى جمال - رحمه الله رحمة واسعة - ان اذكر ما حدث ، فرويت له ما حدث ، فابتسم ابتسامة حلوة ، وبدا بكلمة طيبة عن بعض ما قرا لى من الشعر ، وقد كان جمال يقرا لكل كاتب فى البلد .

ثم قال لى :

- انت .. ماذا تفعل حينما تتلقى لاحدى صحف دار الهلال قصيدة جميلة ؟ الا تحتفى بها وتنشرها فى اعز مكان ؟ .. وماذا تفعل حينما تتلقى قصيدة ضعيفة ؟ .. الا تلقى بها فى سلة المهملات؟

قلت : طبعا يا سيادة الرئيس

قال : قل هذا لعلمائنا .. قل لهم انهم حينما يعملون عملا طيبا ، فسنضعه جميعا فوق رءوسنا .. اما قبل ذلك ، فلن نقول انهم علماء !



الراحل العظيم .. عندما منح أم كلثوم وعبدالوهاب .. جائزة الدولة التقديرية للفنون عام ١٩٦٥



« لم يكن الفن يوما .. يلقى تكريم الجهات الرسمية. حتى كان المعلم .. والقائد .. فاعطى للفن .. مكانته . وكرم الفنان . لقد احتضن عبد الناصر العظيم .. الادب والفكر والفن .. وفتح امامها الطريق لانطلاقة كبيرة .. »

● عام ١٩٥٨ ●

كان اول تكريم للفن والفكر ، بعد أن ظل الفن سنوات طويلة ..

بلا تكريم ، ونال الدكتور طه حسين .. جائزة الدولة التقديرية .. لاول مرة ، وكانت اللفتة

العظيمة من راعى الاداب والفنون .. جعلت الفن والفنانين .. يشعرون بوجودهم .. بعد أن كانوا بلا وجود .

● عام ١٩٥٩ ●

العام الثانى .. لتكريم الفن ، حيث فاز الفنان التشكيلى محمود

سعيد بجائزة الدولة ، وفاز الاديب الكبير عباس محمود العقاد بجائزة الدولة أيضا ، ويومها .. القى

عباس العقاد .. الاديب الراحل .. كلمة الفن والادب .. وقال : ان

تكريم الدولة للفن ، هو تكريم للفكر الانسانى كله .

● عام ١٩٦٠ ●

فاز توفيق الحكيم بجائزة الدولة التقديرية ، وكان توفيق الحكيم .. أحد الذين توقف زعيمنا الراحل

.. عند فكرهم .. فى رواية « عودة الروح » . وفاز يوسف كامل .. الفنان التشكيلي .. بجائزة الدولة أيضا .

● عام ١٩٦٢ ●

أصبح تكريم الفن هو القاعدة . لقد بدأت الدولة ترعى الفنون

والاداب .. وأصحاب الفن والادب . وفى العام الثالث ..

نال الفنان التشكيلى محمد حسن ، جائزة الدولة التقديرية ، ونالها فى الادب .. الاديب محمود تيمور .. وفاز بجائزة الدولة التشجيعية

جمال السجينى وعبد الحميد عبد الرحمن وزكى طليمات .

● عام ١٩٦٤ ●

اول عيد للعلم . وفيه كرمت الدولة الفن .. فى معظم قطاعاته

.. كما كرمت الفنانين . ونالت فاتن حمامة وسام الفنون .. كما

ناله فريد شوقى وسناء جميل ونجمة ابراهيم ومحسن سرحان

ومحمد عبد المطلب وسميحة أيوب وشكرى سرحان .

● عام ١٩٦٥ ●

نال الدكتور حسين فوزى جائزة الدولة التقديرية فى الفن ، كما

نالها أحمد رامى وشكرى عياد . ونال وسام الدولة للفنون ..

الدكتور طه حسين وأم كلثوم وعبد الوهاب .. وعزيز أباظة وراغب

عياد والشيخ مصطفى اسماعيل . ويحيى شاهين وكمال الشناوى ولبنى عبد العزيز وفايدة كامل ونجاة الصغيرة وسعد الدين وهبة

وصلاح جاهين ومرسى جميل عزيز وبليغ حمدى ومحمد الموجى ومحمد

يوسف ، لقد كرمت الدولة .. الممثل والممثلة .. والشاعر والاديب

والرسام .. والموسيقى .. والمطرب .. والمطربة . لقد أصبح للفن تكريم رسمى .. بعد أن كانت المحاكم ترفض شهادة الفنان .

● عام ١٩٦٧ ●

العيد الثالث للعلم .. الفنان يعمل فى حماس .. لانه يرى تكريم

الدولة له . وفى هذا العام .. منحت الدولة أوسمة الفنون لكل من : فاطمة رشدى . فريدة فهمى

.. محسنة توفيق . محمد عبده صالح ، أحمد الحفناوى ، عزيز الشوان . على اسماعيل ، سليمان جميل ، سيد مكاوى ، منير مراد .

نيازى مصطفى ، توفيق صالح ، فتوح نشاطى ، سعد أردش ، كرم

مطاوع ، محمد توفيق ، على رضا ، عباس فارس ، صلاح منصور

.. حمدى غيث ، محمود رضا ، حسين بيكار ، عبد السلام الشريف

حسن خليل ، سامى يونس ، جلال عبد الرحمن .

● عام ١٩٦٨ ●

أصبحت أم كلثوم .. فنانة للشعب . ونالت جائزة الدولة التقديرية . وقالوا : أن أم كلثوم قد استطاعت أن تعمق معنى الكلمة العربية .. وتؤصلها فى النفوس، لقد كرمت الثورة .. أم كلثوم .. لانها كانت الصوت المغنى ..

الى الشعوب العربية . وفى نفس العام فاز يحيى حقى بجائزة الدولة .. وكذلك فازت تحية حليم .. ومصطفى محمود وحسن فتحى

أحمد .. رئيس قسم العمارة .. بالفنون الجميلة . ويوسف كامل وصلاح أبو سيف وابراهيم الوردانى .

● عام ١٩٧٠ ●

آخر عام للجوائز فى عهد راعى الفنون .. قبل أن ينتقل الى رحاب الله .. نال نجيب محفوظ ، ونعمان عاشور ويوسف وهبى .. جائزة الدولة التقديرية .

●

لكن الفن الذى كرمه جمال عبد الناصر .. سوف ياخذ طريقه الى الامام .. لتحقيق ما قاله يوما .. المعلم الاول .. من ان الفن .. هو ترجمة آمال الشعب ، وآلامه .. وهو الذى ينير له الطريق .. باحساسه المرهف ، ونظرته العميقة الى الامام .





● كانت كوكب الشرق السيدة ام كلثوم محل رعاية وتقدير الرئيس البطل عبد الناصر والصور الثلاث سجلت لها فى مناسبات مختلفة .. خلال الاحتفالات بأعياد ثورة يوليو وعندما سلمها وسام الدولة ●



● الرئيس العظيم يسلم عبد العزيز فهمى جائزته ●



● الزعيم البطل يسلم عبد الوهاب براءة الوسام الذى أنعم به عليه فى عيد العلم ●

● الرئيس البطل يكرم الفنانين العاملين فى فيلم « رد قلبى » عندما حضر عرضه الخاص وهو يصافح هنا شكرى سرحان ●



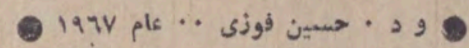
● صلاح منصور .. يتسلم الوسام ●



● وصلاح جاهين .. يكرمه الرئيس ●

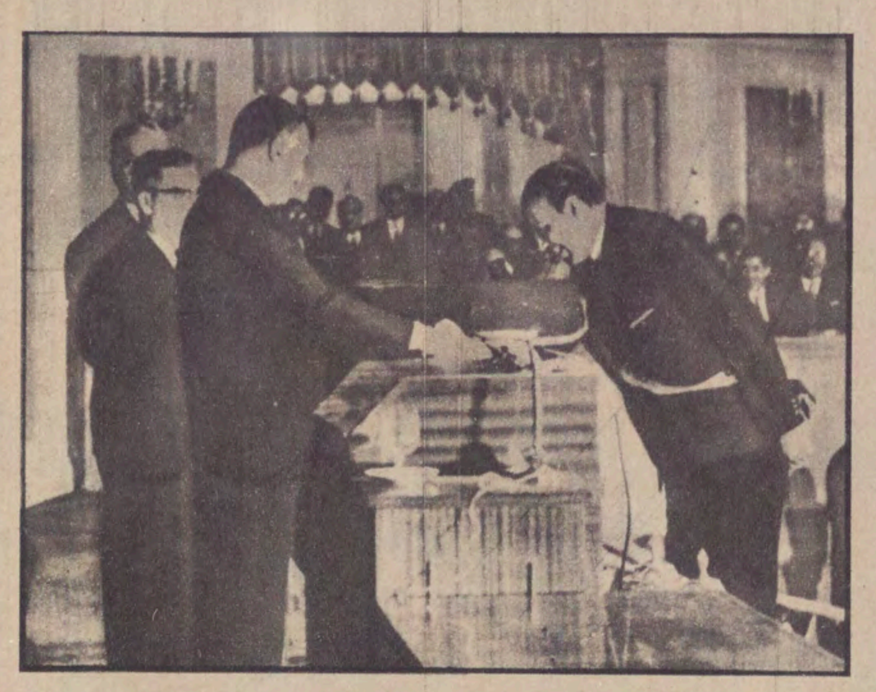


● الكاتب الكبير عباس محمود العقاد يتلقى جائزته التقديرية من الزعيم البطل عام ١٩٦٠ ●



● و د . حسين فوزى .. عام ١٩٦٧ ●





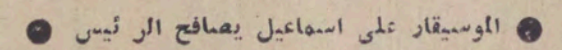
● فريد شوقى يتسلم جائزة من الراحل العظيم عام ١٩٦٢ ●

● فكرى أباظة يتسلم جائزته من البطل الراحل عام ١٩٦٠ ●

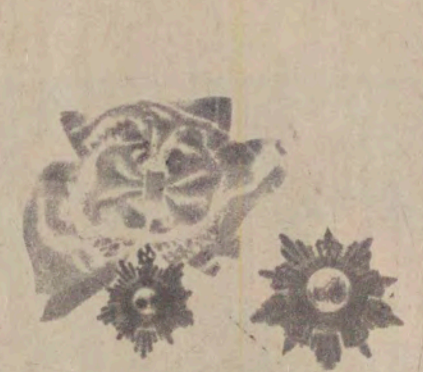




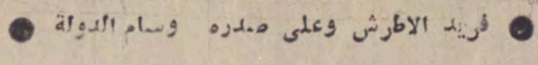
عميد المسرح يوسف وهبي يتلقى التكريم



الموسيقار على اسماعيل يصافح الرئيس







فريد الاطرش وعلى صدره وسام الدولة

احمد رامي من اوائل من كرمهم الرئيس العظيم .. عام ١٩٦٠





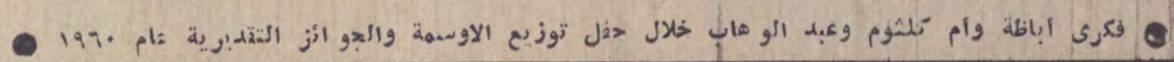
علي ومحمود رضا ومعهما الموسيقار علي اسماعيل في عيد العلم



الرئيس الراحل يصافح عبد الحليم حافظ



فريدة فهمي وبجوارها منير مراد بعد تسلم الوسام



فكري اباظة وام كلثوم وعبد الوهاب خلال حفل توزيع الاوسمة والجوائز التقديرية عام ١٩٦٠



● رشدى صالح وبجواره حمدى غيث بعد تسلمه وسام الفنون عام ١٩٦٧ ●



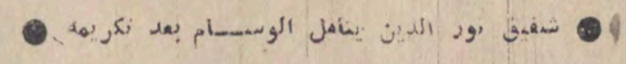


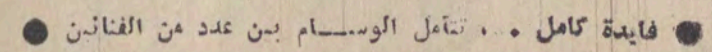
● ماجدة .. ١٩٦٥ ●

● صلاح جاهين وبجواره لبنى عبد العزيز وكمال الشناوى فى حفل عيد العلم ●

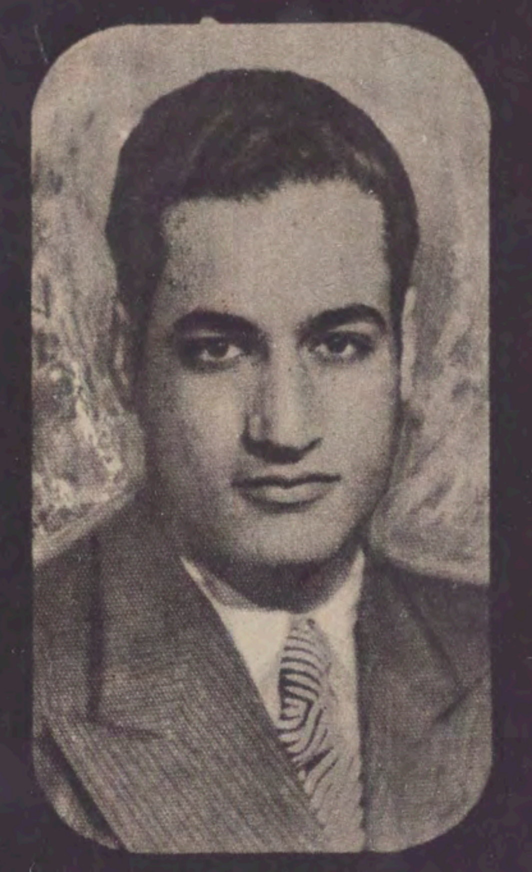





● شفيق نور الدين يتأمل الوسـام بعد تكريمه ●


● فايدة كامل .. تتأمل الوسـام بين عدد من الفنانين ●





طالب الحقوق عام ١٩٣٦



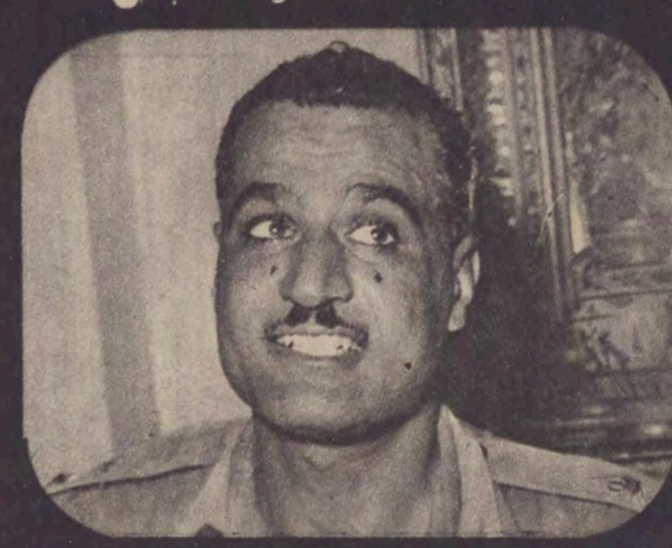
الرئيس البطل فى صباه بين والده وعمه واخوته فى صورة تذكارية



البيت الذى شهد صباه فى الخطاطبة



الرئيس العظيم فى طائرة هليوكوبتر يراقب مناورة عسكرية من الجو



فى القنال عام ١٩٥٣



علم مصر يخفق عاليا بيديه

السينما تخلد عصر جمال

● بقلم: سعد الدين توفيق ●

● كيف تستطيع السينما أن تخلد ذكرى جمال العظيم ؟ ..

هناك طبعا وسائل عديدة لتحقيق هذا الهدف . ولكننا سنختار الان ثلاثة مشروعات لافلام طويلة يمكن البدء فيها فورا .

● أولها فيلم تسجيلي طويل من النوع المعروف باسم « فيلم مونتاج » .

● والثاني فيلم روائي شبه تسجيلي ، أى فيلم نصف روائي نصف تسجيلي .

● والثالث فيلم روائي مائة فى المائة يعرض صفحة من تاريخ الشعب المصرى . وهى صفحة مجيدة مشرفة عاشت طويلا فى قلب جمال وفى عقله .

● عصر جمال ●

الفيلم الاول هو فيلم مونتاج . يتألف من لقطات من الجرائد السينمائية التى صورت من ١٩٥٢ الى اليوم . فيلم يصور مصر فى ١٨ سنة . فيلم من « **عصر جمال** » . ويتألف من عشرة فصول :

الفصل الاول : يعتمد على صور قديمة من الالبوم للبطل العزيز فى طفولته وصباه وشبابه . صور أيام التلمذة فى المدارس الثانوية ثم فى الكلية الحربية ، ثم بعد أن أصبح ضابطا . ويمكن الاستعانة أيضا بأرشيف دور الصحف ، بالاعداد الخاصة من المجلات التى صدرت عنه خصوصا أعداد « المصور »

الفصل الثانى : عن ثورة ٢٣ يوليو والاحداث المهمة فى بلادنا من ١٩٥٢ الى ١٩٧٠ كجلاء قوات الاحتلال البريطانى ، الوحدة ، مؤتمر باندونج ، كلمة الرئيس فى الامم المتحدة ، توزيع الاراضى على الفلاحين ، بدء العمل فى السد العالى ، العدوان الثلاثى ، ثم مؤتمرات القمة .

الفصل الثالث : العالم يقدر عبد الناصر . العظماء يزورونه : نهرو . تيتو . انديرا غاندى . سيريمانو باندرانايكا . تشى جيفارا

الفصل الرابع : مقتطفات من خطب البطل القائد المعلم . مقتطفات تمثل مواقفه الخالدة .

الفصل الخامس : الانجازات العظيمة التى تحققت فى عهده . انجازات فى كل ميدان من ميادين الحياة فى بلادنا .

الفصل السادس : أيامه الاخيرة . اجتماعات الملوك والرؤساء فى القاهرة لتسوية أزمة الاردن .

الفصل السابع : اللحظة الرهيبة . بيان السيد أنور السادات . تأثير هذه الصدمة الفظيعة على شعب مصر من منتصف ليلة الثلاثاء بعد اعلان وفاة الرئيس حتى صباح الخميس موعد تشييع الجنازة . الناس فى الشوارع . فى محطات السكك الحديدية . فى الاتحاد الاشتراكى . فى المساجد . الاعلام منكسة .

الفصل الثامن : الملوك والرؤساء ومندوبو الدول يفدون الى القاهرة للعزاء والاشتراك فى الجنازة . لقطات فى المطار . فى قصر القبة .

الفصل التاسع : من كل المحافظات تصل القطارات والسيارات حاملة شعب مصر للاشتراك فى تشييع جنازة الرجل الذى أعطى حياته كلها لمصر وللعروبة ، رجل من اغلى الرجال واشجع الرجال ، واخلص الرجال التجمع الشعبى فى القاهرة مستمر متصاعد حتى اللحظة الاخيرة .

الفصل العاشر : المشهد الذى لا ينسى . امة تودع بطلا . وابنا بارا . ومعلما . وقائدا وزعيما . وحبيبا . لقطات من اضخم جنازة عرفها التاريخ . لقطات تصور الشخصيات المعروفة . ولقطات تمثل رجل الشارع . على طول خط سير جنازة الراحل العظيم .

وهذا الفيلم يجب ان يتم اعداده بسرعة فائقة (يستحسن ان يشترك فى اعداد مادته وفى كتابة التعليق المصاحب لها عدد كبير من السينمائيين) حتى يمكن عرض الفيلم فى الاسبوع القادم كفيلم طويل فى كل دور العرض الاول ببلادنا فى وقت واحد . وترسل منه نسخ الى محطات التليفزيون ودور العرض فى سائر ارجاء العالم .

● ٢٣ يوليو ●

أما المشروع الثانى فهو فيلم روائى شبه تسجيلى يروى قصة البطل العظيم ومواقفه الخالدة .

فيلم عن الرجل والمبدأ . فيلم يصور أبرز معالم شخصيته (الشجاعة ـ الاخلاص ـ التضحية

السينما تخلد عصر جمال

ـ الشرف) .. قصة زعيم اعطى وطنه كل شيء . عقله ، قلبه ، حياته ..

قصة ٢٣ يوليو . منذ البداية الحقيقية .. من الفالوجا . بذرة الثورة .. الثورة الام . ثورة الثورات فى الامة العربية وفى افريقيا وفى العالم ..

وهذه تجربة فريدة فى السينما المصرية .. لذلك ارجو أن تشترك فيها مجموعة من السينمائيين الجادين ـ من كتاب سيناريو ومخرجين ونقاد ـ لرسم تفاصيل هذا العمل الفنى الكبير ولتحديد الاسلوب الملائم له . وانها لمهمة شاقة فعلا . وقد لايتيسر لسينمائى واحد مخرجا كان أم كاتب سيناريو أن يتصور الشكل النهائى لهذا الفيلم . ولكن من الافضل عقد اجتماعات لمجموعة السينمائيين المشتركين فيه . ومن خلال المناقشات والافكار التى ستطرح يمكن الوصول الى افضل شكل فنى لهذا الفيلم . ويمكن الاجابة على الاسئلة المهمة : ماذا تكون نقط البدء ؟.. ماهو الموقف الذى نختاره لكى تدور من حوله القصة ؟ .. هل نختار موقفا واحدا ، او سلسلة من المواقف يضمها خيط واحد ؟ .. هل تظهر شخصية جمال فى الفيلم .. ويقوم بدوره ممثل معروف او وجه جديد يظهر لاول مرة .. او ان هذه الشخصية لاتظهر ابدا على الشاشة ومع ذلك تكون مصدرا لكل الاحداث التى تجرى فى القصة ؟..

هل نختار قضية واحدة ، ولتكن قضية تحرير الانسان العربى من الاستعمار والاستغلال ، ونجعلها محورا للفيلم كله ؟..

هل نختار يوما واحداً فى حياة هذا البطل كيوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، أو ٢٦ يوليو ١٩٥٦ ، أو ٢١ يوليو ١٩٦٠ ، أو ٩ يونية ١٩٦٧ .. ومن خلال حوادث هذا اليوم تعكس صورة للرجل ، ولعصره كله ، مع استغلال الفلاشباك « الرجوع الى الماضى » لربط هذا اليوم بمقدماته ونتائجه ، واستخدام فوتومونتاج « صور متتابعة » لاختزال سنوات فى لحظات .. ؟

أننى ارجو أن يقوم عبدالحميد جودة السحار بتأليف لجنة من السينمائيين الكبار الجادين للبدء فورا فى اعداد هذا الفيلم الكبير . فهو اكبر وأهم من أن يكتبه سيناريست واحد ، أو يخرجه مخرج واحد . هذا عمل فريق أو تيم .

● فى سبيل الحرية ●

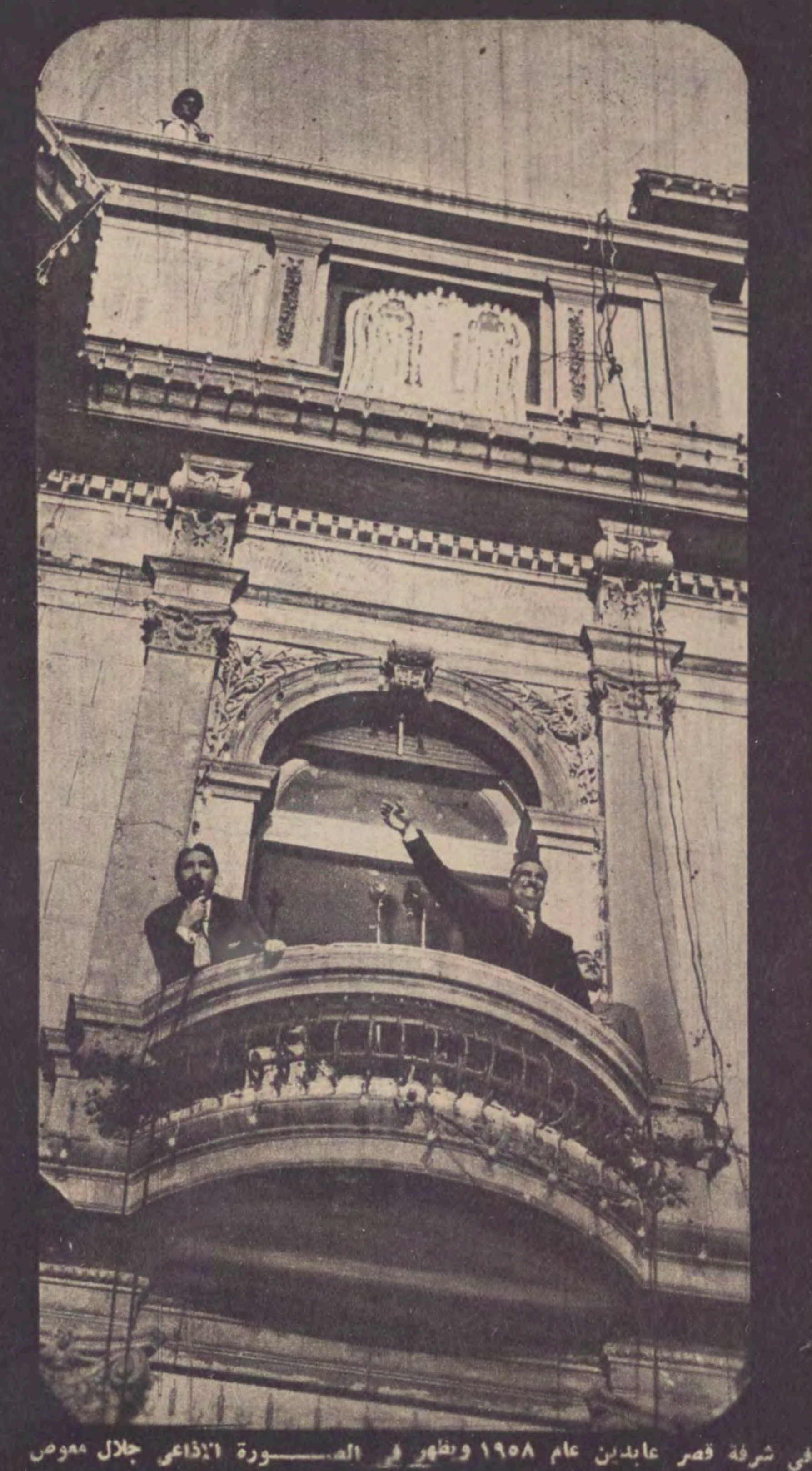
المشروع الثالث هو فيلم « فى سبيل الحرية » . وقد أدرجت مؤسسة السينما هذا الفيلم فعلا فى خطة انتاجها لموسم ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ . وهى الخطة التى نوقشت واقرت فى اجتماع لجنة الانتاج السينمائى منذ اسبوعين

والفيلم مأخوذ من القصة التى بدأها جمال عبدالناصر عندما كان طالبا فى المدرسة الثانوية . ثم أجرت وزارة الثقافة مسابقة ادبية لاتمام هذه القصة . واشترك فيها عدد كبير من الادباء . وفازت فى المسابقة قصة عبد الرحيم عجاج .

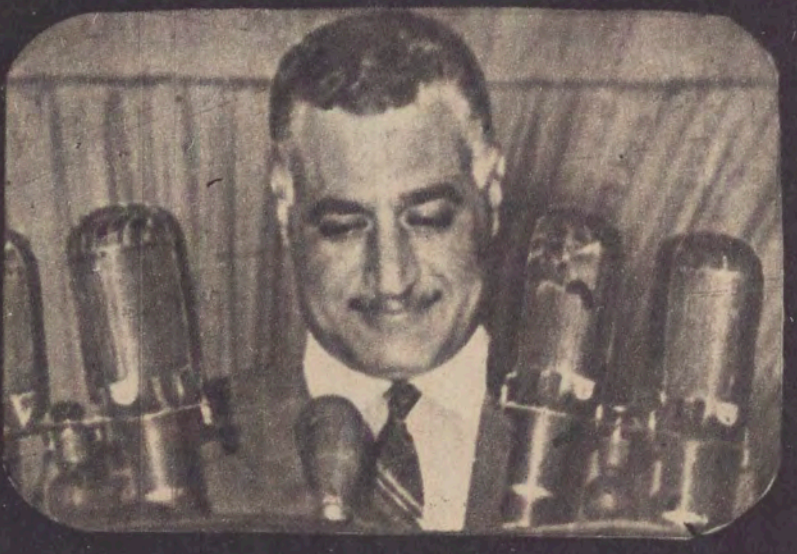
تصور القصة معركة خالدة خاضها شعبنا فى رشيد فى ١٨٠٧ ضد الغزاة البريطانيين بقيادة فريزر . هذه المعركة عاشت فى عقل الشاب الثائر جمال . كانت تمثل فى ذهنه صورة الصمود والشجاعة والاصرار ، وهى الصورة التى مثلت قيمها بعد حياة هذا البطل العظيم وتصرفاته ومواقفه . هذه الصورة الفذة من كفاح شعبنا يجب أن نضعها ـ فى فيلم ـ تحت عينى كل شباب هذه الامة . وبذلك نحقق الامل الذى عاش فى صدر جمال منذ ٣٥ سنة عندما بدأ كتابة قصة « فى سبيل الحرية »

هذه ثلاثة مشروعات فقط . ولكن هناك أفكارا اخرى لا حصر لها تعالج جوانب مختلفة من حياة جمال ، ومن عصر جمال .

فمن المؤكد ان هذا الثائر المناضل سيظل ـ الى الابد ـ مادة لاعمال فنية عديدة . مادة عظيمة غنية فريدة ، لا اول لها ولا آخر .



فى شرفة قصر عابدين عام ١٩٥٨ ويظهر فى الصورة الإذاعى جلال معوض



● من فوق منبر الخطابة فى عيد قومى ●



في الطريق لاداء الصلاة ابناء الشعب يهتفـــون للقائد الزعيم الراحل



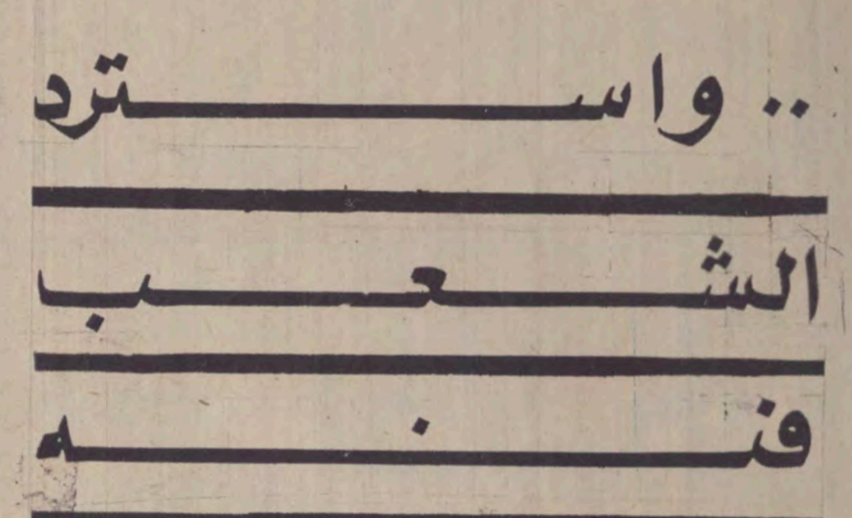
مع الملك فيصل في مؤتمر الملوك والرؤساء



الفقيد العظيم يستقبل نهرو عام ١٩٦٠ في القاهرة



التحية العسكرية لحرس الشرف مع الماريشال تيتو



منذ الايام الاولى لثورة ٢٣ يوليو . . كانت الرؤية واضحة . . لم تكن ثورة محدودة أو جامدة . . كانت فكرا وعقيدة ويقينا يفجر كل شيء . . كانت تعاليم «نبوة» .. اجتماعيا وسياسيا وفنيا ولهذا شملت كل شيء . . ذلك الشمول العظيم في مبادىء الراحل العظيم نبي جيلنا ورسوله ومعلمه . . هذا الشمول الذى احتضن فنوننا واطلقها حرة تبنى الحياة وتزهر ورود المستقبل وتعكس نبضات الثورة وخطواتها البانية للحياة ، وكان الوفاء ، أبهى وأروع صور الوفاء من الراحل العظيم للفن ، وكان تكريمه لفنانى مصر فى كل ميادين الفن مظهرا لهذا الوفاء وانطلاقة متجددة تبنى وتخلق وتزدهر وتتألق فى مكان القلب من ثورة يوليو . . ثورة عبد الناصر . . ثورة الجيل والعصر .. كان عبد الناصر ابا للفن المصرى المعاصر . . ابا للفكر الحر والثقافة البانية للحياة .. الاب الذى رد للشعب فنه وثقافته وفكره . .

● دخلت السينما بعد ثورة عبد الناصر .. عصرا جديدا .. لانها وجدت فكرا ثوريا مستنيرا. « ميرامار » . « رد قلبى » . « الناس والنيل » .. ثم « الارض » الذى لعبت بطولته نجوى ابراهيم . لقد تغيرت السينما المصرية .. فكرا على الاقل .. بفضل الراحل .. الذى فجر فى الارض المصرية رؤية اجتماعية جديدة ●

• السينما •

هل يمكن أن يقال أن السينما المصرية كان لها وجود حقيقى قبل ثورة ٢٣ يوليو ؟! .. هل أدت دورا او حملت فكرا ؟! .. لقد كانت السينما قائمة على جهود فردية ، وكانت لا تبتعد كثيرا عن نطاق الفنون الفردية الترفيهية .. وفى الوقت الذى كانت فيه ثورة يوليو فكرة تتبلور فى ذهن قائدنا الراحل ، كانت السينما المصرية تتبذل وتنهار على أيدى تجار الخردة من أثرياء الحرب الذين دخلوها بأموالهم وشهواتهم وتبذلهم .. وكان فنانوها جميعا اسرى رغبات الموزعين الاجانب يفرضون عليهم فكرا بغيضا وقيودا أبغض من الفن الرخيص والاثارة ومخاطبة الغرائز والسطحية ..

وجاءت الثورة ..
واطلق زعيمنا الراحل العظيم صرخته الداوية .. الشعب .. والحرية .. والعدل والمساواة .

وتوقفت السينما المصرية تلتقط أنفاسها .. كان حدثا جليلا قد وقع ليغير وجه تاريخنا المعاصر .. وكانت السينما ـ كأداة تعبير وثقافة ووعى جماهيرى ـ لابد أن تتغير فى نطاق هذا الحدث .. ولا بد أن تستوعب صرخة القائد العظيم ، وتحملها الى الجماهير .

ومنذ السنوات الاولى للثورة ، كانت السينما من بين اهتمامات القائد الراحل ، وكان هذا الاهتمام يتبدى منه أحيانا رغم مشاغله الجسام واعبائه التى أوهنت قلبه الكبيرة لكثرة ما حملها من أجل شعبه ومن أجل أمته وعالمه الذى خرج اليه بهذه الأمة وآلامها وأحلامها .. ففى مدخل المعهد العالى للسينما صورة كبيرة للرئيس البطل يحمل كاميرا سينمائية يسجل بها بعض المشاهد ..

وكان هذا الاهتمام ينعكس على الصورة التى يراها الرئيس البطل من خلال نظرته الشاملة الى الفن والفكر والثقافة فى ظل ثورة يوليو البانية ..

ففى ظل ثورة البناء واعادة تكوين المجتمع الجديد ، بدأت السينما تقفز فوق الحواجز التى كانت تعوقها فى ظل الرجعية .. كانت جريمة أن يتناول فيلم حياة زعيم وطنى ، فاذا هى تختار مصطفى كامل لكى تحكى حياته للجماهير ، وكانت جريمة أن يتحدث فيلم فى السياسة او يتناول حدثا يؤثر فى حياة



● ٤ لقطات .. للنشاط الفنى بعد ثورة يوليو التى فجرها القائد الراحل طالبة فى الكونسرفاتوار .. تعزف على الهارب . وفرقة الباليه المصرية .. ثم الفرقة العربية . وأخيرا الفرقة القومية للفنون الشعبية . لقد كان القائد المعلم يؤمن بالفن ايمانا بلا حدود ●



الشعب ، فاذا السينما تقدم قصة الاسلحة الفاسدة والخيانة البغيضة فى حرب فلسطين فى فيلم « الله معنا » .

وبدأت ثورة يوليو .. ثورة عبد الناصر .. تتجاوز الحدود .. وتؤثر فى العالم المحيط بها، وتحمل الامل الى ثوار العالم ومناضليه جميعا ، وبدأت السينما المصرية تخرج ايضا عن حدودها الضيقة فتقدم فيلما عن « جميلة » المناضلة الجزائرية ، و « جول جمال » المقاتل السورى الذى استشهد فى حرب ١٩٥٦ فى معركة السفينة جان بارت المشهورة أمام بحيرة البرلس باسم «عمالقة البحار » بدأت نظرة شمول تنتقل الى السينما المصرية من شمول الثورة التى بدأ المجتمع العربى جميعه يتغير فى ظلها ، بدأت السينما تعيش معاركنا الوطنية فى أفلام « رد قلبى » و « الناصر صلاح الدين » و « بورسعيد » و « وا اسلاماه » و « ثورة اليمن » وغيرها ، وبدأت تتناول حياتنا الاجتماعية المتغيرة الزاحفة الى ما هو افضل فى أفلام اجتماعية كبيرة مثل « بين القصرين » و « القاهرة ٣٠ » و « السمان والخريف » و « خان الخليلى » و « فجر يوم جديد » و « الحرام » و « لا وقت للحب » و «الارض» و « الناس والنيل » ..

بدأت صورة السينما المصرية تتغير تماما ..

وكانت ثورة يوليو .. ثورة عبد الناصر .. تساند هذا التغيير الى ما هو افضل ، وتقومه حانية رفيقة الى ما هو أفضل ، بل تحميه وترعاه بالبذل والتأييد والتشجيع .. حررت الثورة السينما وفنانيها من كل القيود التى كانت تعوق انطلاقتهم

ففى السنوات الاولى للثورة .. أنشىء المعهد العالى للسينما، لكى يخرج جيلا من الشباب المثقف الدارس للسينما .. وأنشئت مؤسسة دعم السينما لتسهم فى تحرير صناعة السينما من أيدى القلة الاجانب الذين كانوا يحكمون مصيرها ويحرصون على صورتها الهزيلة المتبذلة ، وتسهم فى انتاج أفلام كبيرة ذات صبغة وطنية بميزانيات كبيرة لم يكن المجهود الفردى فى الانتاج السينمائى بقادر على أن يمولها .. ووزعت الجوائز المادية والادبية فى كل فروع السينما ، وصلت الى ٥٠ الف جنيه كنوع من التشجيع على الاتجاه الصحيح للسينما المصرية ..

وفى نطاق التغيرات الاشتراكية البانية فى مجتمعنا ، **لم تلبث الدولة أن دخلت السينما كقطاع عام لتحمى كل مفاهيم الثورة السينمائية ، وتحرر السينما تماما من الاستغلال والاتجار بها كفن ، وأعطيت طاقات الدولة كلها للسينما ، بميزانية وصلت الى ٨ ملايين جنيه فى العام ،** وتفرعت من المؤسسة المصرية العامة للسينما ، مجموعة شركات انتاجية وشركات خدمات فى الاستوديوهات ودور العرض وتوزيع الافلام السينمائية ، وبدأ هذا التأثير يمتد الى الفنانين جميعا، فاذا هم سواسية فى فرص العمل السينمائى ، واذا هم يأخذون المقابل المادى كاملا دون نقصان وهم يعملون فى ظروف تظاهرهم تماما وتتيح لهم فرصة تقديم عمل حقيقى جاد فنيا وأدبيا ..

ولما كانت ثورة يوليو العظيمة، ثورة شباب فتى ، وسارعت تبنى الانسان العربى فى كل اتجاه ، فقد لقى فيها شباب السينما عناية فائقة .. أتاحت للشباب من فنانى السينما فرصهم كاملة .. فاذا هم يتخرجون فى معهد السينما ، واذا هم أصحاب حق فى فرصة العمل السينمائى، بل انهم أصحاب حق الان فى أن يخصص لهم ٢٠ فى المائة من انتاج السينما لكى يستوعب فكرهم الشاب ويصل بهم الى النضج السينمائى .. أكثر من هذا أتيحت الفرصة فى المجال السينمائى لعدد كبير من الوجوه الجديدة الشابة ، كلها من خريجى المعاهد الفنية ، لم تكن ظروف السينما فى أى وقت آخر تتيح لها فرصة الظهور على الشاشة ..

أصبحت السينما مظهرا من مظاهر نشاط الدولة ، أصبحت وجها تطل به الدولة على الجماهير فى الوطن العربى وفى خارج الحدود ، وتركز اهتمام الدولة فى أن تتواجد السينما المصرية فى كل مهرجان عالمى حتى يتعرف العالم عليها ..

حتى فى ميادين سينمائية كثيرة .. ألقت الدولة كقطاع عام ثائر بكل ثقلها ..

أقامت مركزا للفيلم التسجيلى الثقافى كمظهر من مظاهر بث الوعى فى الجماهير ..

واقامت مركزا للصور المرئية يتصل بكل المراكز المماثلة فى العالم لكى يساير التطور السينمائى فى كل منطقة من العالم ..

ووسعت دائرة فن الفيلم السينمائى فاقامت ناديا للسينما

..واسترد الشعب فنه

تطل الجماهير من خلاله على ثقافات العالم السينمائية .. وفتحت كل النوافذ على كل جنسيات الفيلم العالمى ..

• المسرح •

.. والمسرح فى ظل ثورة يوليو .. ظل ثورة جمال .. بل مجالات الحياة ، لم تترك الثورة جانبا منها الا وأثرت فيه ، وطورته ، وأثرته ..

كانت فلسفة جمال عبد الناصر الاساسية تنبض من ضرورة خلق الانسان .. وأقواله كثيرة فى هذا الصدد .. ولعلنا نذكر انه قال **« ان بناء المدارس والمصانع والمستشفيات من أسهل الامور ، ولكن بناء الانسان من أصعب الامور »** وانتصاراته السياسية والكفاحية كانت التطبيق الواقعى لفلسفته فى خلق الانسان ..وهذه الانتصارات حطمت جدار الخوف الذى حال بين الانسان المصرى والحياة الحرة السليمة ..وكانت الثورة مزيجا دائما بين الثورة السياسية والاجتماعية والثقافية

ولما كان المسرح هو ملتقى الثقافات والفنون .. فقد اهتم عبد الناصر – قائد ثورة ٢٣ يوليو – به من الاسابيع الاولى التى تلت قيام الثورة ، حتى أصبح على ما هو عليه من ازدهار ونشاط ، يكاد يعبر عن روح الشعب ، وأصبح مرفقا من أهم مرافق الحياة .

وماذا عن المسرح قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ؟

كانت النظم البالية تنظر الى المسرح فى خشية وخوف ، وتحاصره فى حدود طبقة معينة لا خوف منها على هذه النظم ، فأنشأت ادارة متواضعة تتبع وزارة الشئون الاجتماعية ، أطلق عليها **« ادارة الدعاية والارشاد »** كانت تعطى تراخيص اقامة الموالد وترسل الوعاظ اليها ، وكان من بين نشاطها الاشراف على الحركة المسرحية الى جانب رقابة صارمة.

ووجوه رقابة المسرح كانت تنحصر فيما يلى :

• الفرقة القومية •

وميزانيتها لم تزد على ١٨ ألف جنيه وكان عدد روادها لا يزيد على الالف فى العام الواحد ، حتى ان اغلب الحفلات كانت تلغى لعدم وجود متفرجين وذلك بسبب انتقاء مسرحيات لا تهم الناس ، وفى فترات الاقبال كان ينحدر مستوى المسرحيات الى الترفيه الهابط المباشر .

• المسرح الشعبى •

وميزانيته لم تزد فى العام على عشرة آلاف من الجنيهات ، وتحول الى ملجأ لكبار السن من الممثلين والممثلات .. وكانت وظيفته أن يتجول فى القرى بمسرحيات هزيلة .. تحذر ابناء القرى من النشالين اذا هبطوا المدينة .. والرجل المزواج الذى يضيع بين صراع زوجاته ! ..

• معهد التمثيل العالى •

أقيم هذا المعهد نتيجة لجهود فردية نادى بها زكى طليمات .. وكان هذا المعهد قد أغلق من قبل بدعوى أنه لا يتفق مع التقاليد .

أما فى مجال الفرق الخاصة ، فقد أفلست كلها عدا واحدة هى فرقة الريحانى ، حيث كانت تقدم مواسمها بانتظام .

ومن المفارقات الغريبة أن دار الاوبرا ، كانت تصرف فى العام الواحد أكثر من مائة الف جنيه فى استجلاب فرق عالمية من أوبرا وباليه ودراما .. حتى يستمتع بها اهل الطبقة الثرية والاجانب ، حتى تحولت مواسم الاوبرا الى صالون أزياء !

كان هذا هو حال المسرح قبل ثورة ٢٣ يوليو ..

وجاء جمال عبد الناصر الذى يؤمن بالانسان .. وأطلقها مدوية « ارفع رأسك يا أخى » ..

وتحرك المسرح ..

وأخذ يملأ رئتيه بالهواء النقى لاول مرة ..

وكانت وزارة الارشاد القومى.

وكانت مصلحة الفنون ..

وكانت اول رواية فولكلورية « يا ليل يا عين » نبعت من أساطير وأحاسيس الشعب ..

ثم بدأت المسيرة ..

وقامت وزارة الثقافة، لا تقل خطرا عن أى وزارة أخرى للخدمات.. حشدت كل الامكانيات لتطهير الفنون التعبيرية والتشكيلية من أوشاب الماضى المتراكمة ، وأخذت بالدراسات المقارنة ، والتبادل الفنى السليم ..

وبدلا من كلاسيكيات الاوبرا التقليدية ..

رأينا فرقة الفلاحين السوفييتية « بريوزكا » .. ثم عشنا موسما مع **موسييف** العظيم .. وتفتحت أعيننا على فن جديد .. فنحن شعب غنى التاريخ والحضارة ، وتراثنا الفولكلورى عريض وعميق

.. ولا بد من تطويره ودفعه الى الحياة .. الى المسرح ..

وكان ما كان ..

وبأسلوب علمى .. وبتخطيط مدروس .. خرجت الى الحياة مؤسسة مسئولة عن تطوير المسرح ورعايته ..

وكان أن تعددت الفرق الدرامية وتنوعت ..

وكثر عدد المسارح ..

ودخل معهد الفنون الدرامية، ضمن أكاديمية ، تفتقر الى نظير لها بلاد أكثر منا تقدما ..

وتحولت ميزانية المسرح التى كانت لا تزيد على ثلاثين الفا من الجنيهات الى ما يزيد على ثلاثة ملايين من الجنيهات ..

وارسلنا شباب المسرح الى أوربا فى بعثات تخصص .. وعادوا يضيفون الجديد الذى تعلموه ..

وكنا نشكو من انعدام المؤلف..

ولكن النشاط المسرحى استنبت براعم .. تفتحت بعد سنوات قليلة ، حتى صار « المسرح » من اهم صور الادب العربى .

وقام مركز للفنون الشعبية قام بعملية مسح بالصوت والصورة لاغلب تراثنا الفنى فى كل مكان .

واتسع نطاق التوعية الفنية بانتعاش مكتبة المسرح ، وأذكر اننا كنا نعانى فى اقتناء المراجع .. أيام دراستنا فى معهد التمثيل ، واصبح للمسرح مكتبة تزخر بالنصوص والتاريخ والحرفية ..

وقدمت الرواية الموسيقية التى تجمع بين الاستعراض والرقص والغناء .. وتنوعت الفرق .. حتى الطفل .. لم يهمل أمره . فقام السيرك القومى بأسلوب علمى وتدريبى .

وكان عدد أفراد مجتمع المسرح – قبل الثورة – لا يزيد على مائة وخمسين .. واذا ألقينا نظرة على المجتمع الحالى نجد انه تجاوز الالاف .. الكل يعمل فى تخصصه .. على خشبة المسرح ، والتليفزيون، والاذاعة.

وانعكس هذا النشاط المسرحى، فخلق الحافز ، أمام المسارح الخاصة ، حتى أصبح عددها يوازى مسارح المؤسسة ، بل وينافسها ..

• فن الشعب •

لم يكن لفن الشعب ، بكل صوره ومعالمه ، وجود قبل ثورة يوليو .. واستمد وجوده من



● خرج الفن الشعبي المصرى .. الى العالم .. يقدم له تراثه وولدت فريدة فهمى كراقصة، ولم يكن الرقص وحده، كانت السينما أيضا .. تعبر عن واقع جديد منظران من « شروق وغروب » . و « الناصر صلاح الدين » ●

شمول الثورة واتجاهها الى الشعب تستلهم حاضره وترسم مستقبله .. ومن خلال هذه النظرة الشاملة، بدأت الاهتمامات بالتخطيط لفن الشعب واكتشاف كنوزه من منابعه الاصلية ، وكان بطلنا وقائد ثورتنا ، أول رئيس يقف امامه فنان شعبى بثيابه الشعبية ليغنى على « أرغول » مواويل الشعب التى تتردد فى الحقول الخضراء ..

وقد تكون مركز تسجيل الفنون الشعبية ، فى ظل الثورة ، وخرجت بعثات جادة من الدارسين تسجل فنون الشعب التلقائية فى كل بقعة من أرضنا لكى تكون فى متناول كل من يعطى جهوده لتطوير هذه الفنون قبل ان ترتد الى صاحبها الاصلى .. الشعب. وكانت المحاولة الاولى لخلق الفن الشعبى هى الفرقة التى تكونت لتقديم أوبريت « يا ليل يا عين » وكانت انطلاقة لميلاد « فرقة رضا » للرقص الشعبى ثم تكوين الفرقة القومية للفنون الشعبية على اساس علمى ، عرفته كل الدول الاشتراكية قبلنا ، وجىء لها بالخبراء ، ثم تكاملت وقويت الى الحد الذى أصبحت فيه تمثل وجه مصر وتحمل فنها فى جولات عالمية ، واصبحت هى وفرقة رضا علما من أعلامنا المعروفة فى العالم الخارجى .

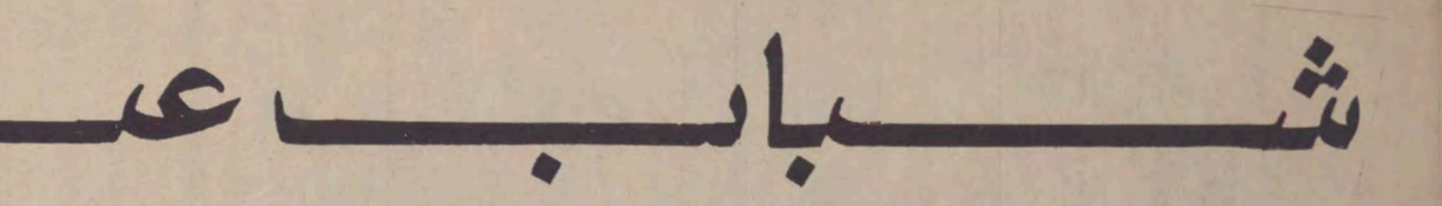
ولم يتوقف اهتمام الثورة بالفن الشعبى على حد النشاط المركز فى العاصمة ، فمن خلال الحكم المحلى ، تكونت فرق الرقص الشعبى فى المحافظات ، وخرجت من البحيرة والغربية والشرقية والاسكندرية فرق للرقص الشعبى انتزعت لنفسها مكانة طيبة ، وبرزت فى اكثر من مهرجان مسرحى اقيم لفرق الاقاليم ..

● الباليه والموسيقى

واعترافا بمكانة الموسيقى كفن مؤثر فى كل الفنون ، أنشأت الثورة ، ثورة عبد الناصر الملهمة فى ٢٣ يوليو ، المعهد العالى للموسيقى « الكونسيرفاتوار » ليثرى الحياة الموسيقية بالموسيقيين الدارسين الذين يمكن أن ينتقلوا بموسيقانا الى مكان مرموق فى العالم ..

وأنشأت أيضا المعهد العالى للباليه ، حتى تكتمل صورة الوجه الحضارى لفننا لكى يلحق بكل ما يتغير من صورتنا القديمة، الى تلك الصورة التى يراها العالم اليوم .. لمصر الثورة ..





● أن نبنى مصنعا فهذا أمر سهل . وان نبنى مدرسة فذلك أمر هين يسير . أما أن نبنى رجلا فهذا هو الصعب العسير .

ولكن بناء الرجال لم يكن على عبد الناصر صعبا عسيرا ، فقد استطاع بشبابه وقوته ومبادئه أن يدخل قلب كل طفلة وطفل وكل صبى وصبية وكل شابة وشاب .

ولقد وضع عبد الناصر منذ اللحظات الاولى للثورة هدفا هو بنــاء الرجال عن طريق رعاية الشباب لانه كان يؤمن دائما أن الشباب هو المستقبل وان مستقبل مصر ومستقبل العروبة معلقة آماله على شباب صالح قوى مؤمن قادر .

وكان أول اجراء فى هذا الشأن هو أن جمال عبد الناصر أصدر قرارا بانشاء مجلس أعلى لرعاية الشباب أتاح له من الامكانيات البشرية والمادية مايكفل له تحقيق الرسالة كما أرادها له .. والى جانب هذا المجلس أصدر قرارا آخر بانشاء هيئة الفتوة .. فمجلس الشباب يرعى الشباب منذ نعومة الاظافر اجتماعيا ورياضيا وتربويا .. والفتوة تصقل الشباب رجوليا وعسكريا

ومع أن مجلس رعاية الشباب قد نجح الى حد كبير فى تحقيق الرسالة ، الا أن جمال عبد الناصر رأى أن ذلك أيضا ليس كافيا لصنع الرجال ، فكان أن أنشأ لاول مرة فى مصر وزارة للشباب ترعى شئون الشباب والرياضة وتخطط لمستقبل شاب أفضل

وكان جمال عبد الناصر يؤمن بالرياضة .. بأنها وسيلة لغاية .. والغاية هى أخلاق قوية فاضلة لاجسام قوية قادرة فشمل الرياضة والرياضيين برعايته وتشجيعه .

فعندما فازت بعثتنا ببطولة دورة الصداقة بجاكرتا ، أمر بأن

ـد الناصر

• محيى الدين فكرى •



● من اليمين .. جيل الثوره .. فى الاسكندرية . يمر امام ابيه جمال عبد الناصر . ثم السيد صلاح الشاهد .. يسلم شادية الراغب .. وسام الرياضة نيابة عن الرئيس .. بعد ان حققت بطولات فى السباحة . وتحت عبداللطيف ابو هيف . الذى نال أيضا وسام الرياضة .. وصالح سليم .. وهو يتقبل تهنئة احد زملائه بالوسام .. ●

يكافأ كل فرد فيها بألف جنيه .. وكانت سابقة حمدها الرياضيون وتغنوا بها وتفاخروا

وعندما فاز سباحونا ببطولات العالم المختلفة منحهم المكافآت ، وكان أسبق الجميع الى ارسال برقيات التهنئة لهم ..

وعندما فاز عبد اللطيف أبوهيف ببطولة أبطال العالم للسباحة أنعم عليه بوسام .

وكانت أوسمة منحها أيضا للاعبى واداريى ومدربى نادى الزمالك اذ فازوا على فريق وستهام الانجليزى فوزا جعل اسم مصر على كل لسان ..

وأوسمه أخرى منحها للاعبى الاسماعيلى اذ فازوا ببطولة أندية افريقيا .

ووسام منحه للاعب الكبير صالح سليم تقديرا له على الجهود والخدمات التى أداها فى حقل كرة القدم

وقبل أن يختاره الله الى جواره بأسبوعين أنعم على شادية الراغب بوسام اذ فازت ببطولة السباحة فى سباق فارنا اليوغوسلافى

والشباب الذى رعاه لايستطيع أن يصدق أن جمال عبد الناصر قد مات .. فالقادة لايموتون وانما تبقى أعمالهم خالدة .. لم يمت عبد الناصر لانه صنع فى كل شاب جمال عبد الناصر .



العدد ١٠٠١ ـ ٦ اكتوبر ١٩٧٠

رئيس مجلس الادارة
احمد بهاء الدين

رئيس التحرير
راجى عنايت

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB
No. 1001 — 6-10-1970.

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ « القاهرة » ـ تليفون ٢٠٦١٠
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
، اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى ـ ٥٢ عددا ـ فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : أ ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م ـ والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى ـ وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

الغلاف الاخير

● عبد الناصر .. راعى الفن .. يقلد عبد الوهاب وسام الفنون ●




الكواكب